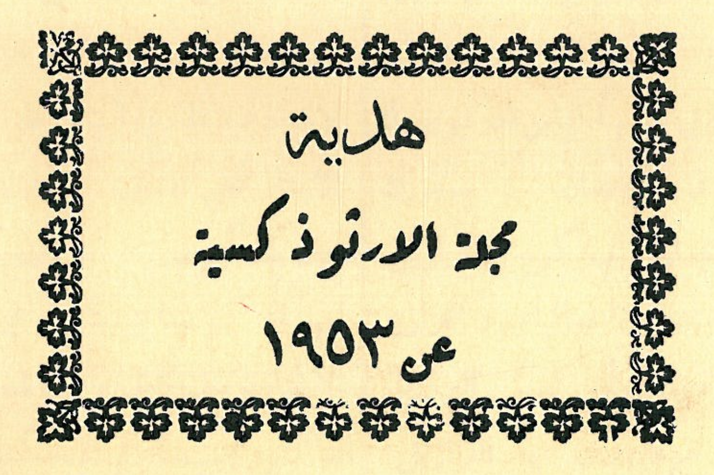
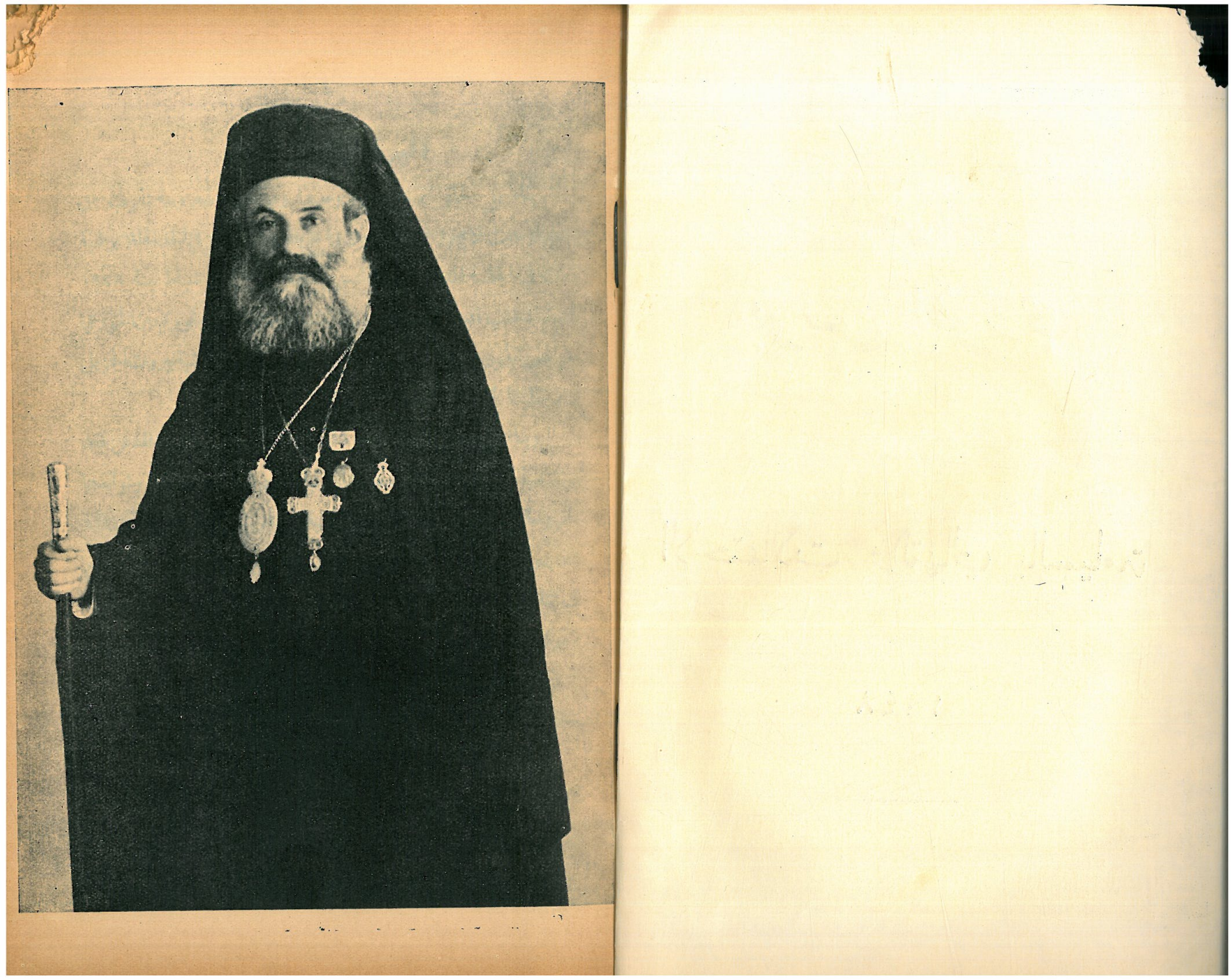


المطران
بولس الخوري

الاحتفالات والتهاني بالسيامة

١٩٤٨

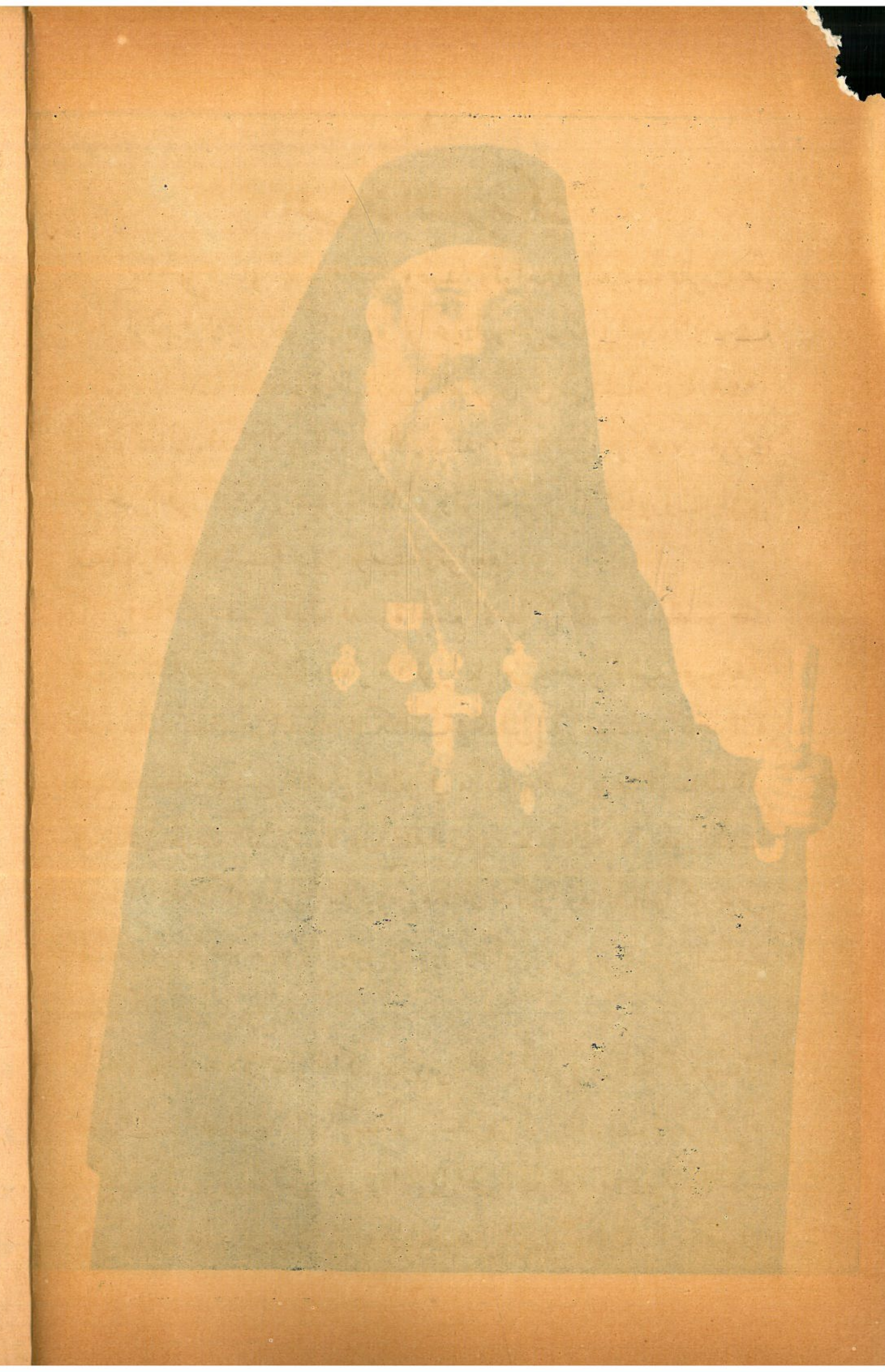


البراءة البطريركية

بناء على خلو ابرشية صور وصيدا وتوابعهما المحروسة بالرب من راعيها وحيث لا يجوز تركها بدون راع يتابع عمل سلفه في الخدمة للابرشية لذلك في الجلسة المنعقدة في السادس والعشرين من شهر شباط سنة ١٩٤٨ فقد تم انتخاب قدس الابن الروحي الارشمندريت بولس الخوري بن الخوري جرجس الخوري من بشعبورة لبنان بروتوسنجلوس أبرشية بيروت الجزيل بره مطرانا لابرشية صور وصيدا وتوابعها .

وبناء على قبول قدسه لدعوة المجمع الانطاكي المكاني المقدس فقد تمت سيامته رئيس كهنة ومطرانا قانونيا على ابرشية صور وصيدا وتوابعهما المحروسة من الله بموجب القوانين الكنائسية في قداس إلهي خدمناه في كاتدرائية القديس جاورجيوس اللابس الظفر في مدينة بيروت يوم الأحد الواقع في الثالث من شهر تشرين الأول سنة الف وتسعماية وثمان واربعين يعاوننا اخوتنا السادة كيريوس ابيفانيوس مطران عكار وما يليها و كيريوس اثناسيوس مطران حوران وجبل الدروز و كيريوس سرجيوس اسقف سلفكية الجزيل وقارهم .

فنحن برحمة الله تعالى الكسندروس الثالث بطريرك انطاكية وسائر المشرق ننصب بهذا البراكسيس البطريركي الشريف قدس الاخ الحبيب كيريوس بولس الخوري الجزيل طهره ووقاره متروبوليتا قانونيا على ابرشية صور وصيدا وتوابعهما المحفوظة بالرب ونخوله كل الحقوق



التي نالها اسلافه الاجلاء من قبل اسلافنا البطاركة الانطاكيين الجزيل غبطتهم وتقواهم فيرفع كهنة الابرشية الجزيل ورعهم اسمه في كل خدمة روحية ويتقيدون بأوامره الرعائية وتعود اليه سياسة الكنيسة والاهتمام بالخراف الناطقة وينطلق مصحوبا بهذا البراكسيس وبأدعيتنا ورضانا إلى ابرشيته المحفوظة بالرب التي نالها بنعمة الله تعالى وبانتخاب المجمع الانطاكي المقدس وبموافقة حقارتنا فيستلمها بحدودها المعروفة ويرعى رعية المسيح الناطقة التي أوتمن عليها رعاية قانونية ويسهر متيقظا عليها في المراعي الخلاصية وله ان يضبط مالها من الاوقاف والامتعة الكنائسية والحوائج وغيرها التابعة للاوقاف من ثابت ومنقول وسائر حقوقها التي هو مأذون بها من غير معارض ولا مانع بكل سلطان مختص بالمطارنة وان يتصرف بجميع ما هو مختص بدرجة رئاسة الكهنوت وان يحل ويربط ويبارك ويقدس المسيحيين التابعين للابرشية ويكمل خدمة الاسرار الشريفة مع تصدره في كرسيها الكاتدرائي بما انه راع خصوصي ومطران قانوني لهذه الابرشية واب روحي للمستقيمي الرأي فيها وان يقضي القضايا الكنائسية ويحكم فيها بموجب النواميس الكنائسية ويزوج الزيجات الناموسية بمقتضى القوانين الرسولية وان يقيم اكليروساً واناغنوسطيه ويقص شعر رهبان وراهبات ويشرطن ابوذياكونية وشمامسة ويرقي إلى درجة الكهنوت من العوام والرهبان من يكونون اهلا وذوي استحقاق لهذه الدرجة الرفيعة الشأن بعد الفحص عنهم وشهادة الشعب لهم بحسن ورعهم

وتدينهم واحتشامهم وكفاءتهم لتعليم الآخرين وكما اخذ النعمة مجانا يمنحها مجانا ويرقي الاكثر فهما منهم إلى خدمة الابوة الروحية فيقيمهم آباء اعتراف ويجدد الهياكل الالهية ويكرسها ويقدسها ويسود ويستولي على كل الكنائس الموجودة بابرشيته المومى اليها ويقيم فيها رؤساء ووكلاء ورعين من ذوي التدين الحسن والخبرة الكافية والاهلية لهذه الخدمة ويضبط اوقافها كافة ويستثمر كامل محصولاتها حسبما تأمر القوانين الشريفة ويتصرف بها في اللوازم الضرورية بخوف الله تعالى ويهتم في مضاعفة ريعها ونموها ويعلم ويعظ الشعب بكلام العبادة الحسنة مع شرحه لهم الاعتقادات الالهية وتفسيره معاني النصوص الانجيلية ويهذب الشعب المؤتمن عليه ليس بنصحه فقط بل بتوبيخه وتهديده وزجره وافرازه ايضا لمخالفي الناموس المقدس ويكون بمثله الصالح قدوة للجميع صائراً للكل كل شيء لكي يربح الاكثرين او الكل ويقدمهم لله شعبا خاصا وما باركه فليكن مباركا وما ابعده وفرزه فليكن مبعدا ومفرزاً لان النعمة الالهية المعطاة لحقارتنا هي تفعل بأخينا هذا رئيس الكهنة بولس المشارك لنا في الخدمة ونؤيده بكل ما ذكرناه

فلذلك يجب على الذين تحت طاعته وفي حدود ابرشيته وحوزته من الكهنة والعوام ان يقدموا له كل اعتبار واكرام وان يسدوا له الاحتفاء والحب اللائقين ويكونوا لأمره مطيعين وخاضعين ولنهيه مذعنين وممتثلين ويذكروا اسمه القانوني في القداسات الالهية وسائر الفروض الليلية والنهارية وان يعتبروه ابا روحيا وراعيا ومعلما وقاضيا ومدبراً ولخلاص نفوسهم

مهتماوعلى حراستهم وصيانتهم ساهرا ويؤدوا كل مايكون مختصا به من الحقوق
والرسوم القانونية وايراد الكنائس والمطرانية وتذكارات الراقدين بالرب
ورسوم الزيجات وحقوق المواسم والاعياد وكل ماهو من هذا القبيل مشابه
ومعتاد وبوجه الاجمال ان يساعدوه بالقول والفعل في كل ما يكون
محتاجا اليه كما انه هو ايضا يتقيد في لوازم الشعب المنوط به وفي خدمته
وليس لاحد سلطان ان يقاومه وقتا ما بشيء من الاشياء ولا ان يعترضه
في رئاسته وحكمه ولا ان يخالفه فيما يأمر به وينهي عنه بموجب الوصايا
الانجيلية والاوامر الناموسية لان الاكرام والاحتشام الواصل اليه ينتسب
ويتصل الينا وبواسطة حقارتنا الى يسوع المسيح مؤسس كنيسته المقدسة
على الارض وكل من يتجاسر على فعل شيء بخلاف ذلك ويعانده في شيء
من الاشياء يحصل تحت المخالفة لله تعالى والتأديب من حقارتنا بالافراز
والقصاص الذي يستحقه ولاجل ايضاح هذه الاوامر وتأييدها صدر من
لدن حقارتنا هذا البراكسيس ليعمل بموجبه وسلم إلى اخينا المحبوب
بالرب كيريوس بولس متروبوليت صور وصيدا وتوابعهما الجزيل الطهر
والوقار تحريراً في اليوم الثالث من شهر تشرين الأول سنة ١٩٤٨ ميلادية
والسنة الثامنة عشرة لبطريركيتنا

عن دار البطريركية الانطاكية العامرة في دمشق

الامضاء : الكسندروس
بطريرك انطاكية وسائر المشرق

حفلة السيامة

في تمام الساعة الرابعة والنصف من يوم السبت الواقع في ٢ تشرين
اول سنة ١٩٤٨ جرت حفلة الانتداب التي تسبق السيامة في بحمدون
في دار سيادة المطران ايليا كرم متروبوليت لبنان الجزيل الاحترام برئاسة
غبطة البطريرك الكسندروس الثالث الفائق القداسة وحضور السيدين
ايليا الصليبي متروبوليت بيروت واثناسيوس كليله متروبوليت حوران
وزهط من وجهاء ابرشية صور وصيدا وبعض اهل واصدقاء المطران الجديد

فبعد ان وقّع المنتخب على سجل البطريركية المختص بانتخاب
رؤساء الكهنة منذ سنة ١٨٥٠ دخل الجميع الكنيسة وهناك تلا سيادة
المطران كليله قرار المجمع المقدس بانتخابه بالاجماع للمطران الجديد وقرأ
المنتخب التعهد المنصوص عنه في كتاب الطقس الذي فيه يتعهد بالمحافظة
على العقائد والتعاليم الارثوذكسية ثم وجه غبطة البطريرك إلى المنتخب
كلمة بليغة حثه فيها على السلام والوئام والمحبة ودعا له ولابرشيته بالتوفيق

وفي صباح الاحد في ٣ تشرين الاول سنة ١٩٤٨ بدأت الجماهير
الوافدة من مرجعيون وراشيا وحاصبيا وصور وصيدا وسائر نواحي الابرشية
تزحف إلى كاتدرائية القديس جاورجيوس في بيروت وكان عدد من
اصدقاء سيادة المنتخب وفدوا إلى داره في رأس بيروت فاقلتهم السيارات
وعددها يربو على الثلاثين سيارة عند الساعة السابعة والنصف إلى دار
مطرانية بيروت العامرة حيث كان غبطة البطريرك والسادة المطارنة

ورجال الاكليروس الموقر

وفي تمام الساعة الثامنة استقل غبطته والسادة المطارنة والاكليروس والوفود سياراتهم وتوجهوا إلى الكاندرائية وعند مدخلها اخذت لهم التحية ثلة من رجال الشرطة وهكذا ابتدأت الصلاة فالقداس فالسيامة وذلك برئاسة غبطة البطريرك الكسندروس واشتراك السادة ابيفانيوس مطران عكار واثناسيوس مطران حوران وسرجيوس اسقف سلفكيا وحضور السيدين ايليا الصليبي مطران بيروت وروفائيل نمر مطران حلب واشترك كذلك في القداس والسيامة عدد كبير من اكليروس بيروت ولبنان وصور وصيدا فكان المشهد رائعا يبعث في النفس الرهبة والخشوع

وفي الساعة العاشرة اقبل معالي الاستاذ جبرائيل المر رئيس مجلس الوزراء بالوكالة ممثلا لفخامة رئيس الجمهورية وللحكومة اللبنانية ونقولا بك رزق الله محافظ بيروت الممتازة ونائب الجنوب الاستاذ نصار غلميه وحضرة القائم باعمال المفوضية اليونانية في بيروت وحضرة نقيب المحامين الاستاذ جبرائيل نصار والنقيب السابق الاستاذ جان تيان وعدد كبير من رجالات البلاد المعروفين · ونحو الساعة الحادية عشرة انتهت حفلة القداس والسيامة وفي نهايتها وضع غبطة البطريرك التاج على رأس المطران الجديد وسلمه عصا الرعاية ووجه اليه خطابا بليغا ضمنه الارشادات والنصائح والتمنيات بتوفيقه في رعيته الجديدة وعندها القى سيادة المطران الجديد خطابا رنانا أشاد فيه باهمية رئاسة الكهنوت وشكر غبطة البطريرك والسادة المطارنة ومصف

الاكليروس والحكومة وسائر الحضور · واخيرا خرج غبطة البطريرك والى جانبه سيادة المطران الجديد والمطارنة الاجلاء فاستقبلهم الجمهور المحتشد ضمن الكنيسة وخارجها بالتصفيق والهتاف وأدت لهم الشرطة التحية الرسمية ثم استقلوا سياراتهم وتوجهوا إلى دار مطرانية بيروت العامرة حيث القيت الخطب الكثيرة وفي مقدمتها خطاب المتقدم في الكهنة ميخائيل مسعود بالنيابة عن اكليروس بيروت والدكتور رشيد معتوق والدكتور ادوار لحام والاساتذة جرجي كنعان وجورج سركيس وجبرايل غرزوزي وجورج ابو سمره وسعيد شمعان وجورج بازو فيليب مفرج وشحاده برباري والارشمندريت انطون مالك · وهناك تقبل المطران الجديد التهاني من الرجال الرسميين ومن ممثلي الطوائف المختلفة · ونحو الساعة الواحدة بعد الظهر تناول طعام الغداء صاحب الغبطة واصحاب السيادة ووفود ابرشية صور وصيدا وتوابعهما على مائدة سيادة المطران ايليا الصليبي الجزيل الاحترام · وتكلم على المائدة عدد من الخطباء عرفنا منهم المطران ابيفانيوس والمطران ايليا الصليبي والمطران روفائيل نمر والسادة نصار غلميه ومراد غلميه وجميل فرحه ونظمي عزقول واديب مجاعص وغيرهم · وفي الثامن من الشهر الحالي جاء إلى السراي سيادة المطران بولس الخوري المطران الجديد لابرشية صور وصيدا الارثوذكسية يرافقه صاحب السيادة ابيفانيوس مطران عكار فزارا معالي رئيس الحكومة بالوكالة شاكرين له تهانيء الحكومة لمناسبة سيامة سيادة المطران الجديد وقد استقبلا وشيعا بالحفاوة

خطاب سيادة المطران بولس

مولاي صاحب الغبطة

عندما شملتموني بعطفكم واخترتموني مع مجمعكم المقدس لرعاية ابرشية صور وصيدا وتوابعها خلفاً لسيادة المطران ثيودوسيوس الذي انتدبتموه لرعاية ابرشية طرابلس وما يليها ، رحت اقلب الكتب اللاهوتية مراجعاً فيها واجبات الراعي . وما ان برزت امام عيني تلك المسؤوليات الكبرى الملقاة على عاتقه حتى ادركت لماذا تهرب من رئاسة الكهنوت امثال غريغوريوس اللاهوتي ويوحنا الذهبي الفم

وكيف لا يتهرب امثالهما من رئاسة الكهنوت ورئيس الكهنة هو نائب المسيح على الارض . وأنى لانسان ان يمثل الاله تمثيلاً كاملاً وهو القائل « ليس كاملاً غير الله »

رئيس الكهنة هو حامل رسالة المسيح وما ادراك ما رسالة المسيح ؟ المسيح الذي اسس على الارض مملكة سماوية دعامتها الكبرى الفقر الاختياري فقد قال لذلك الشاب الغني — اذهب بع كل ما لك وتعال اتبعني — وقال له تلاميذه : هو ذا نحن تركنا كل شيء وتبعناك

واليوم عندما رقيتموني إلى هذه الدرجة الكهنوتية العليا بوضع يدكم المقدسة تذكرت ان هذه النعمة قد انتقلت بوضع اليد من الرسل الأطهار الذين اختارهم المسيح من بين الرسل السبعين إلى خلفائهم الذين

اختاروهم من بين المؤمنين الكثيرين . وهكذا بالتسلسل وصلت هذه السلطة اليك يا خليفة الرسولين بطرس وبولس مؤسسي هذا الكرسي الانطاكي المقدس الذي أنجب للعالم امثال يوحنا الذهبي الفم وابن وطنك يوحنا الدمشقي

وعندما البستموني هذا « الصاكوس » الذي ستر حقارة جسدي فهمت كيف تكمّل النعمة الالهية نقائص نفسي

وعندما وضعتم على كتفي الضعيفتين هذا « الاوموفوريون » شعرت بثقل المسؤوليات الملقاة على عاتقي فجزعت . ولكن عندما سلمتموني هذه العصا التي صرت بحاجة للاتكاء عليها تشجعت لانها تشير إلى الحقوق الرعائية التي تمكنني من الاضطلاع بواجباتي

وعندما زينتم صدري بهذا الانكولبيون اطمأن قلبي إلى هذه الاوسمة الكنسية وارتاح ضميري إلى المجاهرة بالعقائد والتعاليم التي اخذتها عن آبائي واجدادي وثبتني فيها اساتذتي في المدارس التي تخرجت منها ورؤسائي الذين رافقتهم في ادارة شؤون الكنيسة

وعندما كللتم رأسي بهذا التاج الكريم اكتملت الصورة التي تمثل السيد المسيح . فهذا اكليل الشوك الذي وضع على هام السيد قبيل اقدامه على الآلام الطوعية . وهذه طريق الجلجلة قد انفتحت امامي اعني بها طريق الجهاد والتضحية وها انا ذا اضع نفسي على هذه الطريق مطمئناً إلى النتيجة لأني مؤمن بالبعث والقيامة . بعث الافراد وقيامة الامم .

واني استمد شجاعتي هذه من الله القائل « ان قوتي بالضعف تكمل » استمدها من غبطتك يا صاحب العزيمة الفولاذية والارادة الحديدية والعلم الغزير والاختبارات الطويلة . يا من سرت في طريق الجلجلة وكنت بطلا فوصلت ولكن ليس إلى خشبة الصليب بل إلى العرش الذي تحتله عن جدارة واستحقاق .

وها انا ذا اعاهد الله امامك وامام هؤلاء السادة المطارنة الاجلاء الذين اشتركوا مع غبطتك بوضع ايديهم علي وامام هذا الشعب الغفير بأني سأكون بالنسبة اليك ذلك الابن المطيع لأوامرك . وبالنسبة اليهم ذلك الاخ الاصغر المتعاون معهم على رفع شأن هـذا الكرسي الانطاكي العريق في المجد والكرامة وبالنسبة إلى ابرشيتي ذلك الراعي الذي يبذل نفسه عن الخراف وبالنسبة إلى وطني ذلك المواطن الامين الذي يضع محبة الوطن فوق محبة الاهل والاقربين على مذهب سقراط القائل « محبة الوطن فوق الجميع »

واني اشكر غبطتكم على هذا الاعتناء بي واشكر السادة المطارنة الذين غمروني بمحبتهم وعواطفهم النبيلة واخص بالذكر سيادة مطران بيروت الذي احتضنني طيلة هذه السنوات التي قضيتها في خدمة هذه الكاتدرائية المقدسة . اشكر الوفود التي تكبدت مشاق السفر لحضور هذه الحفلة . من طرابلس والكورة وجبل لبنان ومن ابرشيتي

أشكر الحكومة اللبنانية التي مثلها بيننا معالي رئيس الوزارة

بالوكالة الاستاذ جبرائيل المر وسعادة محافظ المدينة الممتازة نقولا بك رزق الله ونائب الجنوب الارثوذكسي الاستاذ نصار غلميه والقواد والجنود البواسل . أشكر الحكومة اليونانية التي مثلها بيننا القائم بأعمال المفوضية اليونانية في بيروت

اشكر اخواني الكهنة الوقورين وجميع الذين حضروا هذه الحفلة المقدسة وارسل إلى المغتربين الاعزاء من الأهل والاصدقاء ومن ابناء ابرشيتي المحفوظة من الله اطيب التحيات واصدق التمنيات وأرى لزاما في ختام كلمتي ان ارفع خالص الشكر إلى فخامة رئيس الجمهورية المعظم الذي أناب عنه في هذه الحفلة معالي رئيس الوزراء بالوكالة

وأسأل الله تعالى ان يأخذ بيدنا جميعاً للقيام بواجباتنا نحو الكنيسة المقدسة والوطن العزيز والسلام



استقبال المطران بولس الخوري

على طول حدود الأبرشية

تحرك الموكب من دار مطرانية بيروت نهار السبت الواقع في ٩ تشرين الاول ١٩٤٨ وهو مؤلف من أرقى طبقة من الشعب في لبنان ومعه سيادة النائب البطريركي المطران كليله ومطران عكار السيد ايفانيوس زائد والاسقف سرجيوس سمنه ومندوبين عن مطران بيروت الذي تأخر عن الرحلة لوعكة صحية وكان غبطة البطريرك قد قدم سيارته للمطران الجديد فركب فيها مع النائب البطريركي وتبعه رتل كبير من السيارات تتقدمه الدراجات البخارية بامر من رئيس الجمهورية الذي كان قد دعا سيادة المطران الجديد مع بعض المطارنة إلى الغداء في قصر بيت الدين

في صيدا: وما أن بلغ الموكب صيدا حتى كان الاهلون على اختلاف الطوائف والمذاهب يستقبلونه وكان قبل الوصول إلى المدينة قد لاقاه مرحبا مندوب الحكومة سعادة محافظ لبنان الجنوبي الامير عبد العزيز شهاب وكان أول ما تلطف به أنه دعا صاحب السيادة والوفود إلى تناول المرطبات في السراي حيث خطب سيادته قائلا: «بأن وجوده في السراي معناه تعاون الكنيسة والدولة وانه مستعد أن يتعاون مع الحكومة إلى أبعد حد» ومشى الموكب إلى دار المطرانية الارثوذكسية في صيدا حيث كانت مضخمات الصوت تنقل تفاصيل الاستقبال وكان المحافظ يواكب سيادته.

والقيت هناك عدة خطب فرد سيادته على الخطباء قائلا: «أنه يشكر مظاهرات الحفاوة ويدعو الشعب إلى التضامن وأنه سيكون دائما في الطليعة متى صفت النيات وخلصت للتضامن والتفاهم والاخاء»

في النبطية: وانطلق الموكب بعد ذلك في اتجاه النبطية قاعدة الجنوب وهناك أقبل الاهلون في البلدة والقرى المجاورة حيث كان المسلمون يحملون السناجق والمسيحيون الصلبان واعتنق العلمان في لقاء المطران الجديد والقى خطيب النبطية ابراهيم الفران كلمة طيبة حيا فيها رجل الدين الوطني المخلص ودعاه إلى العمل في سبيل فلسطين الشهيدة. وكأني بهذه الكلمات هزت شعور المطران الجديد فاطلق لسجاياه العنان وإذا به يصرخ باعلى صوته: «أن لكم زعماء كثيرين، فلن أكون بينكم زعيما جديداً إني سعيد أن أكون في خط النار وفي جبهة القتال حيث مركز ابرشيتي، وذلك لاكون جنديا من جنود الوطن ادرأ العدوان وادفع المخاطر عنه وعن حدوده بصدري وما ملكت يداي» وقد هتف له الاهلون طويلا وصفقوا ثم شكر الارشمندريت اثناسيوس صائغ راعي الكنيسة الكاثوليكية في النبطية وعموم الاهلين على تهيئتهم هذا الاستقبال ودعا الجميع إلى الاتحاد والمحبة

في مرجعيون: ثم استأنف الموكب سيره إلى نهر الليطاني حيث كانت السيارات العديدة تحمل أبناء مرجعيون لاستقبال راعيهم الكبير وهنا اصبح عدد السيارات يتجاوز المائة وسار هذا الموكب الساحر إلى مفرق

بلدة دير ميماس حيث نصب الاهلون أقواس النصر وانابوا أحدهم في تهنئة المطران وتابع الموكب سيره إلى قرية القليعـة تحت اقواس النصر ايضا وتكلم أحد الخطباء وتابع الموكب سيره إلى جديدة مرجعيون وما كاد يدخل حدودها حتى كانت الوفود العديدة والاهلون مجتمعين كالبنيان المرصوص فترجل سيادة المطران والمواكبون وسار أمامهم الكهنة بالصلبان والمباخر والاعلام واهلون يهزجون الحداء اللبناني المنبعث من صميم القلب إلى أن وصل الجميع الكنيسة الانجيلية وكانت تنثر عليهم الورود من الشرفات والسطوح ويمرون تحت أقواس النصر الكثيرة المنصوبة على طول الطريق من مدخل البلدة حتى الكاتدرائية ودار المطرانية وكان في استقبال سيادته على باب الكنيسة الانجيلية رجال الطائفة يتقدمهم القسيس حنا جردان فدخلوا الكنيسة جميعا يتقدمهم المطران المحبوب ثم تابعوا السير إلى الكاتدرائية التي كانت تغص بالجموع مع الساحة التي أمامها والممرات المؤدية اليها والسطوح والشرفات وهناك صلى المطران ومرافقوه صلاة قصيرة وخطب شاكراً فخامة رئيس الجمهورية والحكومة والموظفين من حكوميين وعسكريين والشعب والوفود وأبناء رعيته الجديدة ثم زار الكنيسة الكاثوليكية حيث القى سيادة راعيها الجليل المطران لاوندبوس كازي خطابا ترحيبياً فأجابه سيادة المطران الجديد بعاطفة مماثلة. وتابع الموكب سيره إلى دار المطرانية الارثوذكسية حيث تبارى الخطباء الكثيرون في القاء خطب التهاني، ثم جلس الجميع إلى مائدة سخية كانت قد اعدتها الابرشية للضيوف

او الشعب وقد خطب فيها كل من السادة: كامل أبو سمرا وفيليب مفرج وأديب مجاعص، وحليم خوري، وشوقي حداد، وفؤاد جرداق. وكان الليل وقتئذ قد أرخى سدوله فأضيئت المطرانية بالأنوار وأخذت الاسهم النارية تنطلق في الفضاء وبها انتهى اليوم الأول للاستقبال

وفي اليوم التالي اقيم القداس الاحتفالي برئاسة سيادته وقد القى عظة وخطاباً بليغين دعيا خطاب العرش مما استفز إعجاب الحاضرين إلى حد أنهم صفقوا له طويلا في قلب الكنيسة وكان الكثيرون يبكون ابتهاجا وفرحاً دلالة تقدير الجمهور بلاغته ومقدرته وعلمه، فما أن خرجوا من الكنيسة حتى كنت تسمع آيات المدح والثناء والدعاء والفخر على كل شفة ولسان

في راشيا الوادي: يوم السبت الواقع في ١٦ تشرين الاول سنة ١٩٤٨ كان موعد دخول سيادته إلى راشيا الوادي وقضاها، فاستعدت راشيا لاستقبال حبرها الجديد استقبالا يليق به، فأوفدت ثلاث سيارات تحمل بعض وجهاء الطائفة إلى مركز المطرانية في الجديدة لترافق سيارة سيادته فسار الموكب بعد الظهر، سالكا طريق البقاع، وما وصل إلى حدود القضاء حتى وجد عدداً من سيارات المستقبلين من ذوات البلدة وعلى رأسهم النائب الكريم شبلي بك العريان فترجل سيادته وصافح مستقبليه، وانتقل إلى سيارة حضرة النائب، واستأنف الموكب سيره حتى خراج راشيا وهناك اقيم قوس نصر، وكان ينتظر سيادته على رأس وفد كبير نائب عن محافظ البقاع، وسيادة الاكسرخوس حنا سابا والد سيادة المطران نيفون سابا

وقائد فصيل راشيا ودخل الموكب إلى احدى قواعد الابرشية راشيا التي خلدت حوادث الاستقلال اسمها في بطون التاريخ ، وما وصل البلدة و كانت جماهير لها أول ولا آخر لها من مختلف الطوائف تنتظر وصوله حتى ترجل سيادته ولبس الوشاح الحبري وتناول عكاز الرعاية وسار في طليعة القوم ترفرف فوقه الاعلام الوطنية .

واذ وصل الموكب أمام الكنيسة الكاثوليكية حيث اقيم قوس نصر وعلقت لافتة كتب عليها « الطائفة الكاثوليكية ترحب بخادم الانسانية المطران بولس الخوري» حتى عرج سيادته على الكنيسة . بينما كان المرنمون يرنمون ، وخرج منها متوجهاً إلى كنيسة السيدة في حي الميدان وبعد صلاة الشكر خطب في الجمهور شاكراً واتخذ موضوعه من لافتة الطائفة الكاثوليكية الشقيقة ، « خدمة الانسانية » وحلق سيادته ما شاءت بلاغته حتى اعجب الجميع فقاطعه مراراً بالتصفيق الحاد ، ثم خرج سيادته إلى باحة الكنيسة وهناك فسح مجال أمام الخطباء العديدين فهنأوا سيادته واظهروا فرحهم بتعيينه راعياً لهذه الابرشية

ومن ثم تابع الموكب سيره ماراً تحت قوس نصر كتب فوقه « آل قادري يرحبون بمطران العرب » حتى وصل كنيسة القديس نيقولاوس في الحارة الفوقى فخطب سيادته من جديد ، متخذاً موضوعه « مطران العرب » فكانت خطبة وطنية جاء فيها على ذكر معقل راشيا ؛ وحوادث الاستقلال ، وحيا أبطاله من فخامة الرئيس إلى تلك النخبة التي وضعت

حجر الاستقلال الاساسي ، وفسح أيضاً مجال للخطباء في باحة الكنيسة بعد أن انتهى سيادته من خطبته الشائقة فتكلم كثيرون مشيدين بمناقبه ومعربين عن شعور خالص نحو شخصه الكريم .

و كان الوجيه السيد جرجس مالك التاجر البيروتي المعروف قد أعد وليمة عشاء فاخرة على شرف سيادته والوفود ، دلت على مكارم نادرة تليق بعائلة مالك الكريمة العريقة في الحسب ، وصرف اسبوعاً كاملاً في راشيا كان سيادته فيها موضوع الكرامة ، ينتقل من وليمة إلى أخرى ، فمن منزل الاستاذ جورج أبو سمره صاحب وادي التيم الذي أدب مأدبة فاخرة إلى مثلها في منزل الوجهاء السادة ذيب داود ، وفايز كرياكوس والايكونوموس الياس المعلولي والنائب الكريم شبلي بك العريان ، والسيد عبدو المعلولي .

ولم يتمكن سيادته من المكوث أكثر من اسبوع لاضطراره للعودة إلى مرجعيون ليرأس صلاة جناز الوجيه المرحوم مزعل فرهود .

وهكذا بعد أن قام بالزيارة الاولى وبالقداس الاول في راشيا ، أصبح سيادته موضوع تعلق الجميع الذين رأوا في شخصه مثال التجرد المادي ، رجل العلم الواسع ، رجل التساهل والمحبة والوطنية ، الذي اتخذ الصراحة شيمته وخدمة العموم رائده ، دون لف ودوران .

فثناء على راشيا وجوارها وهنيئاً لسيادته هذا الشعور الفياض يلقاه من العموم أينما حلت ركابه .

في حاصبيا صباح السبت ٣٠ تشرين الاول ١٩٤٨ وصل إلى دار المطرانية في مرجعيون وفد تقله سبع سيارات من حاصبيا فدعا سيادة المطران الجديد لزيارة حاصبيا وللحال لبى نيافته الدعوة واستقل سيارة خاصة ومشى في مقدمة الوفد الكريم ونحو الساعة العاشرة والنصف وصل الموكب إلى مدخل حاصبيا حيث كانت وفود القرى المجاورة مع سكان حاصبيا بانتظاره مع قائمقام البلدة ومذ رآهم سيادته ترجل ومن معه وصافح المتقدمين من الامراء والبكاوات والمشايخ والوجوه وسار الموكب تتقدمه فرقة الدرك وتلامذة المدارس والشباب بالسيوف والتروس والحداء والاهازيج والزغاريد الترحيبية فزار سيادته أولاً كنيسة الروم الكاثوليك وفيها القى قدس الخوري حنا عجمي كاهن الطائفة الكاثوليكية خطاباً ترحيبياً فرد عليه سيادته بكلمة طيبة ثم استأنف الموكب سيره إلى كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس فدخل الجمهور كله واستمع إلى الصلاة والخطاب الذي دار حول الوطنية الصحيحة . ومنها خرج إلى دار المطرانية العامرة حيث استراح قليلاً ثم استأنف السير إلى كنيسة الطائفة الانجيلية حيث رحب به حضرة القس ابراهيم داغر بخطاب رائع فرد سيادته عليه بكلمة مناسبة ومنها توجه الجميع إلى بيت الوجيه الاستاذ نسيب أفندي غبريل حيث تناول طعام الغداء مع جميع المستقبلين من الامراء والبكاوات والمشايخ والوجوه ونائب قائمقام القضاء وحاكم الصلح وسائر موظفي الحكومة المحلية ووفود القرى الآتية : الكفير وميمس وراشيا الفخار وكوكبا

وابل السقي وأبو قمحة وعين قنية وشويا وشبعا وغيرها .

وصباح الاحد احتفل سيادته باقامة القداس الالهي يعاونه لفيف الاكليروس وبحضور جمع غفير من الشعب وفي نهاية القداس القى صاحب السيادة عظة دينية بليغة وبعد ذلك صعد الجميع إلى دار المطرانية حيث تقبل سيادته تهاني الزائرين من الامراء والبكاوات والمشايخ والوجوه والاعيان ووفود الطوائف العديدة . ثم انتقل إلى دار الوجيه بديع أفندي الاميوني حيث تناول طعام الغداء مع نخبة من القوم الكرام .

وبقي سيادته في حاصبيا طيلة الاسبوع فرد الزيارات الرسمية وقام بالقداس الالهي يوم الاحد ٧ تشرين الثاني في كنيسة القديس نقولاوس

وعصارى ذلك النهار غادر حاصبيا إلى مركزه في مرجعيون مشيعاً بالاكرام والاجلال

في صور : كان يوم الاربعاء في ٥ كانون الثاني سنة ١٩٤٩ يوماً مشهوداً في صور فقد خرجت المدينة كلها تستقبل القادم اليها جديداً المتروبوليت بولس الخوري فكنت ترى السيارات تقل القائمقام والقائد والوجوه والدراجات البخارية تتقدمها والخيالة على أفراسهم المطهمة يسابقون السيارات والدراجات والأعلام مرفوعة فوق المنظمات وتلاميذ وتلميذات المدارس على الجانبين والاهازيج العربية والاناشيد الادبية والترانيم الدينية تشق كبد السماء .

وعلى هذا المنوال دخل سيادته صور نحو الساعة الثالثة والنصف بعد

الظهر فذهب تواً إلى الكنيسة الكاتدرائية حيث بعد أن أقام صلاة قصيرة رحب به الارشمندريت أنطونيوس مالك بخطاب رائع فردّ عليه سيادته بعظة دينية وطنية حلق فيها كثيراً فجاء على ذكر تاريخ صور القديم وعلى زيارة الرسول بولس لها واقامته فيها سبعة أيام مع الرسل ٠

وذكر قلعتي صيدا البحرية والبرية وقال : لقد بنى أجدادنا القلاع للدفاع عن الوطن فلنبن نحن قلاعاً ان لم تكن من حجارة فلتكن من صدور عامرة بالعقيدة الوطنية والايمان القومي للذود عن وطننا ٠ ثم صعد إلى دار المطرانية فاستمع إلى الخطباء والشعراء نذكر منهم السيد جعفر شرف الدين ٠ والسيد علي سلامه ٠ والسيد نور الدين الاخوي ٠ والاستاذ جورج ريحان والاستاذ سليم شماس ٠ والدكتور جورج طعمه ٠

وبقي سيادته موضوع الحفاوة مدة اسبوعين في صور يستقبل المهنئين ويرد الزيارات حتى غادرها إلى صيدا ٠



الخطب والتهاني

خطاب الدكتور رشيد معتوق

ايها السيد الجليل

لقد انتظرنا سيامتك بصبر جميل لا لنهنئك بالمركز فقط بل لنراقب بعدها أعمالك التي ستكون مصدر الحكم لك أو عليك، فاما يتبرر هذا التأخير أو بالعكس ٠

اننا على يقين بان هذه الاعمال ستكون اعمالا مبرورة لما نعهده فيك من تساهل وحيوية وثقافة واسعة تؤهلك لمحاربة الاقليمية والطائفية والخرافات الدينية ٠ والتمسك باهداب التضحية الانسانية ٠ والنظر إلى الجشع بعين شوساء ولمعرفة ان التاج والصولجان والبرفير والقاب الحبر ، والغبطة والسيد، بدون الاعمال المسيحية الحقة ظاهر براق خلب ٠ وللعلم بأن كلمة يا معلم لقب الفادي القائل لتلاميذه : أنا خادمكم ولست بسيد كم مع التضحية ، هي الالوهية لا تقربها عظمة التيجان ، والعروش والصلبان على الرؤوس ودونها ٠

لقد وثب العرب وثوباً واسعاً بالفنون والعلوم والاختراعات وأدركوا كثيراً من الانظمة الاجتماعية والصواب والعدل ٠ ولكن أبناءهم لايزالون قاصرين في أخلاقهم ٠ فالحاجة إلى تقويم الاخلاق أشد بكثير من الحاجة

إلى العلوم والانظمة والقوانين .

أما الشرق المصاب بالتأخير العلمي والخلقي ومنه الامة العربية المنكوبة من أبنائها تحتاج في بدء سيرها نحو التحرر من الانحطاط والانعتاق من الجهل إلى التعليم والتوجيه الصحيح على يد المعلم الممتاز والراعي الصالح حتى يعم نور المعرفة ويغمر التهذيب كل فرد من جميع طبقات البلاد مع العلم أن هذا النهوض الروحي والعلمي شاق ، صعب ، يتطلب التعب والبذل والمثابرة دون الانصراف عنه لصعوبته والاستسلام إلى الانحطاط لسهولته .

كن إذاً رسول نور وحقق ما سمعناه منك فيما مضى عندما كنت تثور على من بيدهم الامر ولا يعملون ؟ ... فقد حصلت على امنيتك ؟ واستلمت مهمتك الرعائية ، فأضرب بالعصا التي لا تؤذي وتبدد الظلمة وتلاشي الفساد ... وأرسل جنودك إلى حقل العمل ليعمموا نظام المحبة والتعاون وأنت العليم بما يحتاجه لبنان الجنوبي من انشاء وتعمير دونهما العقبات والمصاعب التي عليك تذليلها . أولا أمامك الاديار الخربة وأرزاقها المهملة وانشاء المدارس والمستشفيات . فنطلب اليك باسم الوطن أن تقوم بمهام وظيفتك الجديدة حق القيام . وليكن الاخلاص رائدك في سبيل المصلحة العامة ، معتمداً على نشاطك وجدك المتواصلين وعلى المثابرة الرصينة حتى يتم لك ما تود ويتمنى كل مخلص لبني وطنه لان الامم الحية لم تصل إلى ما وصلت اليه إلا بواسطة المخلصين .

ان عظمتك — كراع — متوقفة على التضحية في اسعاد الغير ، وفي اعداد العقول . فرجاؤنا بأن تبلغها من هذا الطريق .

ما أشد أسفنا في الشمال لحرماننا من أعمالك المرجوة ... وما أشد فرحنا مع اخواننا بالجنوب الذين بحاجة مثلنا إلى الاصلاح ! ... فلا فرق عندنا بين مصلحة الجزئين من الوطن

اذهب بسلام إلى مقرك الجديد تشيعك قلوبنا وعيوننا وتستطلع أخبارك عقولنا وهي مملوءة بالثقة والآمال بأنك ستسير حثيثاً إلى الامام واقبل شكرنا لك على القديم ... وابتهاجنا فرحاً بالجديد .



خطاب المحامي يوسف مخايل الخوري - البترون

في هذه الآونة العصيبة من تاريخ البشر وهي من احرج المراحل التي يجتازها العالم اليوم بعد الحرب الاخيرة التي اضطرمت في مشارق الارض ومغاربها فاحدثت انقلاباً جوهرياً في عقليته وتطوراً غريباً في أفكاره وعقائده الاجتماعية نظراً للعراك الناشب مع آرائه الثائرة التي تقحم عقل الانسان وتتركه حائراً قلقاً مرجرجاً لا قرار له ·

وبينما الانسان في غمرة من هذه التطورات الدينية والروحية التي لم تقو أقلام الكتاب والفلاسفة وقادة الرأي والفكر إلى كبح جماحها واعادتها إلى الصراط القويم

مسحت أيها الحبر الجليل على ابرشية صور وصيدون وما يليها المدينتين العريقتين في التاريخ فجاءت سيامتك الآن في وقت نحن أحوج فيه لبث المفاخر الروحية الجديدة بمقومات الحياة على اختلاف مقاييسها المتصلة بالانسان اتصالا وثيقاً روحياً واجتماعياً لتقويم أخلاقه الملتوية وتطهيرها من المفاسد والشرور

ومن احرى منك ايها السيد الجليل حبراً جديداً مشرباً بروح العصر وتعاليمه الحديثة مبشراً مرشداً واعظاً عالما حكيما لارشاد أبنائك في هذه القطاع لانارة عقولهم وهدايتهم للمحبة والسلام ·

متخذاً من تعاليم الكنيسة المرونة الروحية والاجتماعية عضداً لهذه المهمة الجديدة المباركة لايقاظ النفوس الغافلة وانتشالها من أحضان الفوضي

الروحية والاجتماعية ·

ليس هذا فقط فان سيامتك قد جاءت أيضا على أثر ظهور شعب خاص مجاور لابرشيتك يحمل أبناؤه عنصراً جديداً يختلف عن تقاليد شعب لبنان الآمن مما يؤثر في قيمه الروحية والادبية فتكون تعاليمك وارشاداتك حداً فاصلا لهذا التيار الجديد · ويكون صوتك الصارخ الداوي أشد فعلاً وتأثيراً من السيف الذي توانى عن قطع جذورها وفشل فشلاً ذريعاً بالرغم عن حده القاطع قبل ظهورها بين ظهرانينا والقاء جذورها التي تفتك بنا اقتصادياً ومعنوياً ·

أيها السيد الجليل

إن سيامتك جاءت متممة لرغائب الملة الارثوذكسية في لبنان وامانيها الصادقة نظراً لما تتمتع به من الفضائل السامية والمزايا العالية والبر والتقى

ونظراً لما لكم من المكانة والمحبة في قلوب الكثيرين مع الاعجاب والتقدير لشخص سيادتكم ولما قمتم به مع أفراد بيتكم الكريم من الاعمال المفيدة لابناء الرعية وخيرها ·

واهنيء الآن بكم بلدة البترون وحامات وكوبا أهنيء سيادتكم بالمنصب الجديد واهنيء أبناء أبرشيتكم المحروسة الكرام بكم طالباً لسيادتكم طول العمر لما فيه الخير والفلاح ·

خطاب أول الكهنة مخايل مسعود باسم كهنة (بيروت)

يا صاحب السيادة

تمر الأيام والزمان يدور . وتزول أمجاد وتسمو أمم . وتحدو الآمال الانسان إلى نيل المطامح وادراك الاهداف السامية التي يرميها دوما بسهام جهاده ، فينجح أحيانا ويفسد أحياناً اخرى وتخمد عزيمتـه إلى حين . ولكن الكفاءة لا تلبث ان تنتصر فتدرك الاماني وتتحقق الآمال . وما سيامتك اليوم مطراناً سوى دليل يظهر لنا قدرة هذه الكفاءة وتأثيرها

فيا صاحب السيادة

لقد وضع رؤساؤك واخوانك ومرؤوسوك آمالهم فيك فلا تخيبها . وهم يريدونك عونا للمظلوم على الظـالم . فكن وداعة للمظلوم وغضباً للظالم هم يريدونك أن تحنو على الفقير البائس وتضرب على أيـدي الجشعين الطغاة . فضمد جراحات الفقير النفسية وجرد سيفك العادل في وجه كل من يحاول أن يخالف تعاليم مخلصنا . وأخيراً هم يريدونك فوق التعصب وفوق التحزب . فلا تفرق بين نصيحة سوداء ونصيحة بيضاء . لا تساعد احدى النعاج على اخرى . بل كن مـيزان عدل يعطي ما لقيصر لقيصر وما لله لله . هنيئاً لك بتاج يكلل جهاداً طويلا مستمراً و كفاءة جذوتها لا تنطفيء . وهنيئا لنا نحن ابناء الأرثوذكسية بدرة جديدة تضاف إلى سائر الدرر التي ترصع تاج الكنيسة .

حيوا الرسول وهنئوا المطرانا   وتناقلوا يوم المنى بشرانا
جند الاعـالي رددت أنغامها   بين الصنوج تسبح الرحمن
يـوم أقامته الجوار وأرضنا   يوم الجلال يعانق الإيمانا
يوم الكمال المصطفى يوم النهى   يوم يبدد بالتقى الأشجانا
صوت الرسول يصيح فيك مرجعـا
«اذهب وبشر وارشـد الخرفـانا
وارفع لواء الحب في قلب الورى   واحم المسيح وناصر الـديانا
اذهب وجاهد واتبع سبل الهـدى
وصن الديانـة وافتـد الاوطانا»
لا تجعل العدوان امراً يحتذى   لم يعتصم من حالف العدوانا
بـل حكم الوجدان تنج من الأذى
وازرع حنـانا تحصد الشكرانا
وانعم ودم في ظل ربك سيداً   للدين ترفـع بالوفا أركانا



خطاب الاستاذ جورج ابوسمرة - راشيا الوادي

يا صاحب السيادة

في هذه الغمرة من الغبطة والابتهاج المتجليين على كل الوجوه ، وفي حضرة صاحب الغبطة واصحاب السيادة الاجلاء وهذه النخبة الكريمة من وجوه الملة الارثوذكسية وشبابها المثقف انشرف بأن أقدم لسيادتكم باسم رعيتكم من أبناء راشيا ومنطقتها ، فروض التهنئة والتبريك بمناسبة سيامتكم مطرانا على ابرشية صور وصيدا وتوابعها .

منذ قرار المجمع المقدس القاضي بانتخابكم مطرانا لهذه الابرشية المحروسة من الله ونحن نرقب هذه الفرصة السعيدة بفارغ الصبر لنظهر لكم تعلقنا بشخصكم الكريم ولنصرح لسيادتكم بالتفافنا حولكم وتعاوننا وايا كم في كل ما يؤول إلى خير الابرشية والحفاظ على كرامتها . ودوام مجد الطائفة ورفعة شأنها .

وانا على أكثر من اليقين بأنكم ستقومون بأعباء هذا المركز الديني الرفيع ، وتضطلعون على أكمل وجه بالمسؤولية الملقاة على عاتقكم منذ اليوم نظراً لما نعرفه فيكم من تقوى وصراحة وفصاحة وعلم غزير ، ولما يتحلى به صدركم من وطنية وحكمة وعزم وإقدام .

وفي هذه الآونة المفرحة يشرد بي الفكر إلى ما وراء البحار إلى ابناء ابرشيتكم المغتربين ، بناة الامجاد ، ومفخرة الوطن ، المؤسسين إلى جانب صروح صناعاتهم وتجاراتهم النامية المنتشرة من شمال كندا حتى

جنوب الارجنتين بيوت العبادة الفخيمة والجمعيات الخيرية والوطنية العديدة . فاؤكد لسيادتكم انهم سيكونون ، إذا ما قسنا المستقبل على الماضي ، عونا كبيراً لكم في تحقيق ما تصبو اليه الابرشية من اصلاح وفي طليعته تنظيم الاوقاف وتنميتها لتصبح إيراداتها متكافئة مع مايطلب لتحسين حال الاكليروس والمحافظة على كرامته

يا صاحب السيادة

ان مجال العمل أمامكم رحب ، والاستعداد للتعاون وايا كم كبير ، فليوفقكم الله ، ببركة صاحب الغبطة الجليل ، في خدمة الابرشية التي ترحب بسيادتكم أجمل ترحيب والتي ترجو أن يكون عهد رئاستكم فيها فياضا بالتقوى والعزة والازدهار .

أبيات الاستاذ جبرايل غرزوزي - بيروت

اليوم هذا يومكم يا بولس … فيه على كرسي الرئاسة تجلس
كرست مطرانا لأكرم بيعة … فحياتكم لرقيها تتكرس
ولبست شارات الرعاية حيثما … في لبسها ثوب القداسة تلبس
يا أفصح الخطباء والوعاظ في … أرقى الكنائس حيث كنت تقدس
كن للرعية راعيا ومعلما … وسوى الفضيلة والتقى لا تغرس
متتبعا خطوات فادينا ففي … إنجيله كل الفوائد تدرس
حتى نفاخر فيك دوما مثلما … فخر الكنيسة كان حقا بولس
واهنأ فقد وليت خير رعية … فيها يوفقك الاله ويحرس

خطاب السيد حليم خوري   مرجعيون

يا صاحب السيادة

من نعم الله أن جعل لهبوب الريح الشمالية على ربوع الجنوب من الرقة ما يسبي ومن النعومة ما يطرب ومن السحر ما يفتن ويأخذ بمجامع القلوب واسرار النفوس . ومن نعمه أن جعل من هذا الاجتماع سانحة مباركة لتسلمكم مفتاح هذه الدار التي إنما شيدت ليسكن بين جدرانها الذين وقفوا احياتهم على خدمة السيد المسيح وتعاليمه وحمل رسالته الانسانية الاجتماعية لبني البشر .

ومن نعم الله أن ارتبط في هذا اليوم السعيد الشمال بالجنوب ارتباطا وثيقا قلبا وقالبا . ومن نعمه أيضا أن يسر لنا فرصة الوقوف أمامكم لاظهار شعور من الغبطة الحقة والبهجة البعيدة عن المصانعة والتكلف والسرور الفياض يساورنا لنردد بقلبنا ولساننا مؤمنين بسلامة هذا الشعور على الطريقة العربية الصرف : أهلا بكم ومرحبا .

أهلا بكم سيداً كريما . ومرحبا بكم راعيا صالحا . وفي تأهيلنا الشيء الكثير مما يخامرنا من شعور التقدير العميق لما تتحلون به من الصفات الحميدة والمزايا الطيبة والادب العالي والخلق الرفيع وفي ترحيبنا التعبير الصادق عن تهليلنا لتبوءكم هذا المركز السامي الذي أقل ما يمكن أن يقال فيه : اعطيت القوس باريها

أهلا بكم حاملين في يمينكم صليب انكار الذات شارة السلام

الارثوذكسي وفي يساركم مشعال التحرر الفكري . ومرحبا بكم خادما أمينا صالحا لمعلمكم وفادينا السيد المسيح حاملين في قلبكم الكبير محبته وسلامه .

أهلا بكم خادما لمصالح ابنائكم في هذه الناحية من مجموعة امتنا على اختلاف طوائفها ونحلها دون تفرقة أو تمييز . إذ اننا نريدكم في الحقل الوطني لاطائفيين ، وأبا روحيا يشمل بحنان عطفه ومحبته المسيحي والمحمدي والدرزي على السواء لأن ما نعهد بكم ونعرفه عنكم وعن تاريخ حياتكم وما لكم من مواقف كثيرة في هذا المضمار سيكون كفيلا بتحقيق ما نريد . ونريدكم في الحقل الارثوذكسي الرعائي ، لا كما سادت ذهنية البعض منا وقفا حلالا على فئة دون الاخرى ؛ بل راعيا لعموم أبناء الابرشية ، دون ما استثناء . نريدكم فوق الحزازات الشخصية والخلافات العائلية المحلية . نريدكم للغني والفقير ، للكبير وللصغير طبيبا انسانيا يداوي مرضاه ليخفف من آلامهم نريدكم صريحا تعالجون الامور بجرأة وروية واقدام . نريدكم بالتالي ذلك الكوكب الساطع الذي ارسلته عناية المدبر الحكيم ينير ديجور ظلماتنا ويرشد خطانا على طريق النور والخير والصواب على طريق محبة الله وخوفه ، على طريق محبة الوطن وخدمته .

القطيع يتطلع اليكم وكله أمل ورجاء لتحركوا عصا الرعاية التي استلمتم وترسموا له طريق الخلاص .

على هذا الأساس، ياصاحب السيادة، نؤهل بكم ونرحب بقدمكم راجين لكم توفيقا أكيداً في رعاية هذه الابرشية التي اصطفتكم عناية الروح القدس ومصلحة الطائفة ومشيئة المجمع المقدس الذي نتوق لأن نرى فيه الضمانة الكبرى لصيانة عقيدتنا الارثوذكسية لتتعهدوا شؤون أبنائها الدينية والدنيوية ، الروحية والزمنية ، ونأمل من أعماق القلب أن يكون عهدكم عهد خير ويمن وبركة وسلام لنردد القول دائما عن يقين ثابت .

هنيئا لكم عصا الرعاية وهنيئا لنا . ان زهرة الغار التي كللت بها الابرشية والكنيسة والمنطقة في هذا اليوم الأغر وهذه المناسبة الميمونة هي ضمانة لنا جميعا وعزاء لقلوبنا وبلسم لجراحنا فاوردوها موارد الخلاص والتقوى في مروج الفضيلة والكمال واظهروا لها من آثار العناية الحكيمة والقساوة العادلة ما من شأنه أن يقوم اودها ويصلح مختلها ويعزز آمالها ويزهر أعمالها ويرفع مستواها إلى أعلى مراتب النجاح المطلوب لنردد : لكم القول ما أفتر ثغر الدهر ونحن على أتم ما يكون من راحة الضمير .

هنيئا لكم عصا الرعاية وهنيئا لنا

ابيات السيد جرجي سليم ابي اسبر

فني الليل وزالت   ظلمة الاتراح
اطلع ربي وبارك   هذه الافراح
لم تعد حين اردنا   قوة الاقدار
عندما شاء الهي   كل شيء صار
منك يا علياء ربي   تهبط التيجان
تهبط الامجاد والنعمى الى الانسان

أنا يا بولس مشتاق   إلى مرآك
بارزاً بالتاج والعكاز   في بسراك
يادنى صيدا استنيري   وافرحي ياصور
خصك الله براع   من رجال النور

أيها الراعي وأنت الطيب الاخلاق
والكريم الاصل والمنبت والاعراق

كن لمن ترعى على طو   ل المدى نبراس
وإذا للناس تحيا   لك يحيا الناس

قصيدة الاستاذ جرجس كنعان - في بيروت

هذا المدى فانشر سنيَّ لوائه ـ   زهواً وقارن أرضه بسمائه ـ
ما عامر الايمان إلا ظافر   بجديد أمنياته ورجائه
والجد مقرون بجد فاتعظ   حكم ينفذه الفتى بمضائه
جد تصرمت الليالي دونه   وتقى يزين العلم في استقصائه
هدي من المولى الكريم وحكمة   نزلت على المختار من خلصائه
هذا الاناء المصطفى لرسالة   علوية خصت لهدي التائه
النبل يلمع في لآلئ تاجه   والطهر يسطع من خلال ردائه
والصولجان مقوما بيمينه   اود المضل وما نأى من شائه
ما حكمة الأجيال الا آية   دان البيان لها على غلوائه
الروح قدوس على مختاره   والمجمع الاعلى منى آلائه

...

الشاطئ الصوري في تتويجه   يختال مزهواً ويوم لقائه
ويرى الحياة جليلة أعمالها   شتى المظاهر في رقي هنائه
مجلى السيادة حكمة وهداية   ومنى السيادة خدمة لعلائه
جاد الزمان فجد بقولك انما   جود الفتى من مشتهى اشيائه
دامت سيادته هداية امة   ناطت سيادتها بحفظ ولائه

خطاب السيد توفيق الخوري جرجس الحداد

يا صاحب السيادة — اخواني

باسمي واسم اخواني رئيس وأعضاء جمعية التضامن الارثوذكسي وباسم اخواني رئيس واعضاء جمعية السلام والمحبة البيروتيين اقدم لسيادتكم تهانئي القلبية لتسلمكم عصا رعائية تهشون بها على غنم وادي التيم ، غنم ناطقة ، اقامكم الروح القدس اليوم عليها راعيا ودعاكم كلمة الله لحراستها قائلاً : « ان كنت تودني (بولس) فارع خرافي ... ارع غنمي »

جميل هو سخاؤك عند البناء وبذل مالك فدى من هو على صورة الله ، وجميلة هي محبتك التي تعطي ولا ترتجي شيئا . واجمل منها حرصك على الرعية وضنك على الذئب الطائف حولها وعدم جودك عليه ولو بظلف شاة منها او جزة حمل .

جميلة هي جرأتك وصراحتك واباؤك : فإذا أحببت أخلصت لأن قلبك لم يتعود إلا الاخلاص ، وإذا دعيت للخدمة لم تشته فضة أحد .

ولله درك كم هذبت من الأخلاق وعلمت المبادئ الادبية الفاضلة في مدارس الملة عندنا ، و كم القيت من نفائس دررك على الجماهير تحثهم على التمسك بأهداب المحبة والايمان فكانوا امام بولس آخر يحضهم على الكمال

لقد جبر الله أخيراً خاطرك بعد أن امتحن صبرك وإيمانك ومحبتك وطيب خاطر محبيك وعارفي شمائلك ومريديك ، فشكراً لله الذي وهب كنيسته في كل عصر بطاركة واحباراً كامام أحبارنا غبطة بطريركنا

المفدى كيريوس كيريوس الكسندروس أحباراً عرفوا اقدر الرجال فقادوا بالهام الروح القدس سفينة السيد المسيح إلى المرفأ الامين رغم كل عاصفة وكل ريح . فسر بالاغنام دوما الى الامام ايها الحبر المقدام وراء سيد واحد أشتراها بدمه الكريم والسلام

ابيات الاستاذ وديع ديب

أعطيت سؤلك من علی وصلاح

فاهنأ رسول الهدي والاصلاح

يابولس الايمان اضرم جذوة ... الايمان في الاكباد والارواح

ما الدين الا رحمة ومكارم ... وتسامح سمح وخفض جناح

قل للالى حسبوا التدين (جبة) ... هلا حذرتم دمعة التمساح

يأبى اباؤك ان تسمى سيداً ... الا بمعنى النفع والاسماح

شرف السيادة خدمة تسمو بها ... جلت عن التفسير والايضاح

خير الرعاة — رعاك ربك — من مضى

يهدي رعيته لكل فلاح



ابيات زجلية

السيد سليمان سليقة — الفرديس

افضل عمل بيسجلو الانسان ... يخدم بلادو ومصلحة لبنان

ويرفع علم محروس بالأرزي ... ويكتب عليها محبة الأوطان

ويرفع علم محروس بالأرزي ... ولا يكون بعقلو التفرقا غرزي

شايف بعيني المسلم ودرزي ... وبصوت واحد كلها بتقول

يا ميت هلا بسيادة المطران

وبصوت واحد كلها بتقول ... (المطران بولس) غاية المأمول

بنوز التقى ونبع الصفا مجبول ... هيهات مثلو ينوجد غيور

بيعانق الانجيل بالقرآن

هيهات مثلو ينوجد غيور ... مهدي الخليقة عا طريق النور

وابن القضا في محبتو مسرور ... وفي قدومو الكل فرحانين

ومزج العيون شيوخها وفتيان

وفي قدومو الكل فرحانين ... وزينوا عرض الطريق نسرين

درب القداسة منهجو والدين ... راعي أصيل ونعم هالراعي

(والكل منا بمحبتو فرحان)

تهنئة وتاريخ

للسيد بولس اسحاق ابي عبدالله

اكرم بيوم اصبح فيه بولس — حبراً على عرش الرئاسة يجلس
ياسيداً خدم المسيح بهمة — شماء لم تك تنثني أو تيأس
كرست وقتك حاملا انجيله — تهدي الأنام به فتشفى الأنفس
تاجرت بالوزنات حتى ضوعفت — فغدوت فوق كثيرها تترأس
وأقامك الفادي المعظم راعيا — تحمي الخراف من الذئاب وتحرس
فلأنت بولس من غدت أيامه — وعظاته بين الشعوب تقدس
في مصر في لبنان في آثينة — خلدت ذكراً طيباً لايدرس
فدعيت والتاريخ اثبت قائلا — «انت الاناء المصطفى يابولس
٩١٣ ، ١٤٢ — ٤٥١ ، ٨٣ ، ٢٠٦ ، ١١ ، ٩٨



خطاب السيد كامل ابي سمرة - ابل السقي

صبح الترقي اشرقت انواره — فشدا على غصن الفلاح هزاره
ألفوز أقبل رافلا في برده — جذلان تصدح بالهنا اطياره
والسعد وافى والنحوس تمزقت — والمجد حل واينعت اثماره
والعلم قد فتحت لنا ابوابه — وتفجرت للمحتسي انهاره
راع سما في الدين حتى انه — حك السماء سنامه وفخاره
هطلت أياديه بصيب نعمة — فنمت واحيت امة أمطاره

يا صاحب السيادة .

عاصفة هوجاء كادت تعاكس السفينة المقدسة في سيرها فكان صراع هائل إلى أن قيض الله لها ربانا مدربا سار بها في أوقيانوس الملة فهدأت العاصفة وعادت السفينة إلى مينائها سالمة .

ففي هذا الخضم الواسع من اوقيانوس الحياة فكر الكثيرون فيمن سيكون ذلك الراعي الصالح بعد ثيوذوسيوس . هي فكرة أوحتها لنا مآتي ذلك السلف الغيور وما تركه في حقل الملة من تقدم وازدهار .

ان الكثيرين ياسيدي قد تغلبت عليهم عاطفتهم الصادقة فأخذوا يرشقون المجمع المقدس بسهام حادة . غير عالمين ان تدبيراً حكيما قد عمل لتبديد هذه الغيوم وتسيير السفينة . وقد كانت هذه التدابير موفقة حيث حازت الملة على سيادتكم الغالية راعيا لها .

ففي هذه الابرشية ياسيدي حقل واسع للعمل . وما تركه خطاب

سيادتكم يبعث في النفوس الامل . فهنا الحراث انما الحاجة إلى الحارث . فالحكمة الساطعة في عقلك الثاقب واخلاقك العالية تدعوك ياسيدي إلى العمل . ولقد قلت في خطابك الثمين انك سائر إلى الجلجلة . فنحن نؤمن برسالتك وبتعاليمك ونسير في اثرك . واي شرف أعز على قلب المسيح من شرف الجلجلة . فالنور الذي انبعث من ذلك المكان المقدس كان هداية إلى المسيحية .

وكأني أسمع صوتا من وراء الافق به يدعو المؤمنين إلى السير في أثر المصلوب . هنا الصخرة ياسيدي وهذه عكازك . فنحن بحاجة إلى الماء . وبعد الماء فحاجتنا إلى المرعى . إلى المروج الخصبة . فسر في طريقك الامين ياسيدي . فبيعتك تنتظرك . والآمال معقودة نواصيها على حكمتك . فاجعل من ارادتك الغالية رعية تسير في النور وتبلغ من الازدهار والتقدم مايسد ازرها بسيادتك .

فلقد قام أسلافك المطوبو الذكر بواجباتهم الرعائية . ولقد كانت مآتيهم حافلة بالاعمال الخطيرة . وعلى غرارهم ستسير ياسيدي . فلك من فيض الحكمة ونور المعرفة ما ينعش الصدور ويفرج الغلة ويبرىء العلة . نحن بحاجة إلى العمل لتعزيز الأوقاف نحن بحاجة إلى التهذيب الحقيقي والى نشر المعارف في القرى الكثيرة : في ظهران الارثوذكسية وعن طريق العقيدة المقدسة وعندنا نقص كبير في عدد الكهنة واعدادهم من الوجهة الثقافية والروحية لكي يكونوا أهلا للخدمة المقدسة . فحيثما نجد كهنوتا

ساميا بأخلاقه ومعارفه واطلاعه نجد شعبا غيوراً ، وملة راقية وشاعرة بواجبها نحو الله والرؤساء والوطن .

وكما ينمو الطفل الرضيع ويترعرع في احضان الام ويقتبس منها مايتعلمه في صغره ، هكذا الكهنة عندما يكونون مخلصين ومشبعين من روح الفضيلة والدين والادب فانهم يرضعون هذا اللبان الجيد ابناء الطائفة المحروسة . ومالي أرى نور البشر ينبعث من وجوه المرجعيونيين على اختلاف نحلهم ومللهم ، فكلهم متفق على احترامك وتقدير قدرك ومترنمين بذكرك الفواح والبلابل الصداحة تغرد قائلة :

على الطائر الميمون ياخير قادم   فأهلا وسهلا بالعلى والمكارم

وخير انشودة يتغنى بها الشعراء ، وافضل قلادة تتعلق في نحور الادباء هي الواصلة الدعاء بحفظ سيادتك والترحيب بقدمك واعلان الوفاء التام لشخصك . فكن ياصاحب السيادة لهذا المرج نجمة رائده ومزن حياته .. وينبوع حكمته ووطنيته .

عاش لبنان في ظليل رئيسه المعظم وحماته البواسل ورعاته الاحبار المكرمين حراً مستقلا .



قصيدة الاستاذ سعيد سمعان

اليك التهاني ام إلى التاج ارفع ووجهك بالاشراق اسنى وارفع
لئن كان ذا التاج المرصع زينة لوجه وسيم ان وجهك أروع
وان كانت الاحجار تعكس انوراً فمن وجهك النور الذي بات يسطع
ومن ذهنك الرأي المبدد للدجى إذا ما دهت سود الملمات يلمع
وإن جمع الأقوام يوماً لحادث فأنت خطيب في المحافل مصقع
جمعت إلى النفس الأبية جرأة بها يدرك الأمر الذي كان يدفع
وحزت إلى العقل الحصيف ثقافة فأنت إذا ما اشكل الأمر مرجع
وحرية في القول احلى سهامها عَلَى القلب من قول يرق فيخدع
وتقوى – وما التقوى التخاشع – انها
خلائق عن فعل المعايب تردع
صبرنا على ما يقصم الظهر وقعه ونحن اناس للعلى نتطلع
فما فلت الأحداث منا عزائما وفي صدرنا حزم وفينا ترفع
ففزنا و ذا الفوز المبين لأنه هو الحق في صرح العدالة بوضع
بهمة راعينا الجليل وحبرنا النبيل له يهدى الثناء ويجمع
فقد جمع الاحبار للخير حبذا رئيس لنا يوم الفخار ومجمع
بمثلك في ذا اليوم تختال بيعة وتزهو ديار آهلات وأربع
يزيدك ربي رفعة وكرامة وطول حياة مسكها يتضوع

الكلية العلمانية سعيد سمعان

خطاب الاستاذ ابراهيم فران – نبطية

ايها الحبر الجليل

كما تسبق الشمس انوارها البهية قبل أن تشرق بوجهها الساحر البسام فقد سبقتك الينا قبل ان يطل علينا وجهك المجلل بهالة نورانية من جمال الله وجلاله، اخبارك السنية الفياضة بكل ما يهز الضمير الحي، وينعش الوجدان القومي المتيقظ ويبهر العقل المبدع الباني .

فمحبتك العميقة الواسعة لبني الانسان وتضحياتك في سبيل العروبة ولبنان، وعلمك الجم الذي لايعرف ساحله، ائتلفت جميعها في انشودة عذبة رائعة يرددها فم المجد على مدى الايام .

اننا نرحب بك، يامولاي، ترحيبا حاراً صادقا صادراً عن القلب والعقل معا . ترحيبا واعيا نختصر فيه اكبارنا وتقديرنا ووفاءنا لسيادتك وللطائفة الارثوذكسية الكريمة التي تصفح صفحات تاريخها المجد بجليل الاعمال وعظيم التضحيات في سبيل الحضارة الانسانية و كرامة الفكر وفي سبيل العروبة والاسلام . فأبناؤها الميامين قد ساهموا باخلاص وتفان وحماسة منقطعة النظير في نقل التراث الفكري إلى لغة الضاد، وابناؤها الميامين قد شاركوا أصدق المشاركة واقواها، اخوانهم المسلمين في افراحهم وفي جهادهم وفتوحاتهم وفي بناء صرح الحضارة الاسلامية العربية العظيمة وفي مقاومة المستعمرين الغاشمين ودفع عدوانهم واحباط مؤامراتهم ضد استقلال الشرق العربي وسيادته .

وانا نرحب بك ؛ يامولاي ، معلقين على قدومك الميمون اكبر الآمال. ففي الجنوب – امراض اجتماعية خطيرة وهو يستصرخ المصلحين المخلصين من رجال الدين امثالكم الذين انكروا الدنيا وزخارفها وعرضها الزائل وباعوا نفوسهم لله وللانسانية المعذبة.

وفي الجنوب حسرة وثورة من أجل شقيقته وجارته الدامية فلسطين التي سقطت ضحية عدوان الغرب وتسويف العرب على السواء. وهو يستنجد بأمثالكم من اصحاب الوطنية السلمية الواعية لكي ينظموا امكانياته حتى يتمكن من الوقوف في وجه سيل الصهيونية الذي يهددنا جميعا على اختلاف مللنا ونحلنا بوخامة العاقبة وسوء المنقلب. فباسم النبطية ارحب بسيادتك اجمل ترحيب داعيا إلى الله ان يجعل عهدك ، في الجنوب عهد يمن واقبال وخير وبركات.

عاش لبنان وعاشت طوائفه متحدة في سبيل عزته ومنعته وعاشت فلسطين العربية.



خطاب الاستاذ شوقي حداد - مرجعيون

يا صاحب السيادة

ان قرار المجمع الانطاكي المقدس بسيامتكم مطرانا على ابرشية صور وصيدا وتوابعها ونقل مطرانها السابق المتروبوليت ثيوذوسيوس إلى ابرشية طرابلس وتوابعها انما كان من باب وضع الشيء بمحله طالما ان هذه القرارات وامثالها انما تتخذ لصالح الطائفة الارثوذكسية العام وتنظيمها بنسبة المكانة المرموقة التي تحتلها في هذا الوطن العزيز. لذا ترون ابناء الملة على العموم تقبلوا هذا الوضع المنطقي الجديد الصادر عن الرئاسة الروحية العليا بهدوء الحكيم المفكر الذي يرضخ للامر الواقع والحقائق الراهنة التي تحمل خيراً وبركة لجميع افراد الطائفة في كل مكان

ياصاحب السيادة : ان هذه المظاهر البهيجة التي شاهدتموها وسادتي الاحبار في طريقكم لدليل واضح يشهد بما تكنه هذه الابرشية على اختلاف طوائفها نحو شخصكم من التقدير والاحترام اللذين استحقيتهما عن سابق جدارة حقيقية بالنظر لكفاءتكم الاكليركية والزمنية التي بوأتكم هذا المنصب السامي الذي يتسابق اليه المرشحون ولايفوز به إلا من نضج عقله وكملت خبرته وعلت ثقافته وبعد نظره في الحياة وعز نظيره في الدنيا واجمعت كلمة المجمع المقدس على انتخابه عضواً فيه فكنتم يامولاي الجوهرة المنشودة التي اكملت العقد الفريد الذي تتحلى به الكنيسة الارثوذكسية في الكرسي الانطاكي وسائر المشرق.

يا صاحب السيادة

ان من اطلع على ماضيكم وعلى ما قمتم به من جلائل الاعمال في الحقلين الديني والدنيوي والتضحيات الكبيرة في سبيل اعلاء شأن الطائفة التي كرستم حياتكم لخدمتها والذود عن حقوقها يتأكد من انكم ستكونون ولاشك اشد نشاطاً وابعد همة في مستقبلكم ولا سيما ان المسؤولية على عاتقكم الآن عظمت بعظم مقامكم هذا وان لكم من شبيبة هذه الابرشية الناهضة عوناً كبيراً، يؤازركم ويسير حسب ارشاداتكم الخالصة وتوجيهكم الصحيح إلى كل ما يؤول لخير هذا الوطن المفدى ولا غرو في ذلك يا صاحب السيادة و انتم سليل بيت عريق في المجد والعلم والكهنوت و كفى بكم كوريا واني انشد مع القائل :

وفي كورة الاشبال قوم أباسل لهم غرر معلومة وحجول

وانكم يا مولاي أحد هذه الاشبال التي رفعت ليس فقط اسم الكورة عالياً بل اسم لبنان ايضاً . اخذ الله بناصركم ووفقكم بأعمالكم انه خير معين .



كلمة السيد حليم مسعود - ابل السقي

هوذا الاعناق تشرئب والايدي تصفق والقلوب تخفق .

هو ذا مرجعيون تفتح صدورها فرحاً لتستقبلكم في المهج والارواح وترحب فيكم يامن خضتم في حقلي الدين والأدب فنلتم شهرة واسعة سمعت بها آذاننا ، فأخذت الالسنة تتناقلها بفخر واعجاب . اما الآن فهاهي العين تنقل ماسمعته الآذان فتهمس في سلكها وتحدثها بصواب ماسمعت به . أهلابك أيها الراعي ومرحباً بك ياصاحب الفضيلة . اليوم تستقبلك هذه الجموع الغفيرة بقلوب تطفح بالبشر لعلمها انك ستكون الراعي الصالح والخادم الأمين لها . اليوم يرحب بك الجنوب بأسره ويستقبلك بهتافات جهورية صادرة من قدس اقداس النفس ومن حناجر تشق الفضاء شقا . اليوم هو اليوم المشهود ، يوم تسنمك على هذه الابرشية التي طالما صينت وعززت وستبقى بهمتكم القعساء محجا للأمن والعدل وحصنا حصينا للدين والتقوى والفضيلة . هاهي كرسيك تنتظر لأن تجلس عليها فتهش بعصاك على خرافك هذه التي قد خصصت لها راعيا لكي ترعاها بعين ساهرة يقظى وتبذل في سبيلها انفس الاثمان واغلاها . وانها بدورها ستكون لك طوع البنان ، لأنك — ولا شك— سوف تحمّين حماها بكل ما أوتيت من قوة وقدرة الهبة وغير الهيبة .

القاصي والداني يرحب معي قائلا :

اهلا بك يا خير خلف لخير سلف

ابيات زجلية

للسيد حليم حنا — الشويفات

البوم شفت ملاك في منامي   تأكدت في تحقيق احلامي
ونلت الذي قد كنت اتمناه   وتكللت بالسعد أيامي
ونلت الذي قد كنت اتمناه   لحبر سامي القدر عالي الجاه
عالفضيله والتقى مرباه   وعا خوف الله منتشي ونامي
وعا خوف الله منتشي ومعروف
وبالمبادي الطاهرة موصوف
وعاحاتم الطائي السخي بينوف   طاهر شريف ومحترم سامي
مبداك شريف ومحترم قدك   والكل يتمنوا صفا ودك
الصدق بيك والوفا جدك
وعطفك تكون تاج فوق هامي
صبح ومسا البحار جودك طايفه   وحولها زوار دارك طايفه
تبقى قليله عليك ياسامي المقام   لو لقبوك الناس رب الطايفه
تبقى قليله عليك يا سامي المقام
بالارتقا لو خصصك رب الانام
يانور عين الحق ياروح السلام   وعين الحقيقة تقرما بين البشر
مثلك تقي لا ناظره ولا شايفه

حليم نقولا حنا

خطاب السيد جعفر شرف الدين - صور

ارحب بك ياصاحب السيادة باسم المسلمين والمسيحيين على السواء . لان كلا الطائفتين الكريمتين ترى بك ابا من الاباء الروحيين الذين يدلون ابناءهم على الطريق السوي في مزدحم من الطرق وعلى مفترقها : سويها وملتويها . وانا اذا رحبت بك واستقبلتك فانما ارحب واستقبل طائفة باسرها تساهم في اذكاء الروح الوطني، وتعمل على تعزيز الروابط الانسانية

استقبل بك دنيا من الخير تعمرها التعاليم السماوية التي يبشر بها الروحيون ويدعون اليها بين صخب المادة وعربدة الماديين

تستقبل بك صور ياصاحب السيادة جملة هذه المثل فتحلك من نفسها المكان الاسمى الذي تعده لامثالك من القادة الداعين الى الله . وما احوج العالم الى هؤلاء القادة يجعلون خوفه امنا وجشعه قناعة

وانني اذ اقف هذا الموقف معبراً عن شعور الجميع احمل اليك عواطف الذين لم يتمكنوا من حضور هذا المحفل الكريم متمنيا لك طيب الاقامة وطولها في ربوعنا

خطاب القس حنا حردان

رئيس الطائفة الانجيلية بمرجعيون

يا صاحب السيادة

إن الطائفة الانجيلية في مرجعيون مغتبطة جداً بتشريفكم الميمون خاصة وقد ضربتم رقماً قياسياً للتساهل بتعريجكم على بيت الله الخاص بالطائفة وبما تفضلتم به من التصريح إبان وصولكم بأنكم ستكونون أباً للجميع دون تمييز بين مختلف الطوائف وهذا ما نرجوه حقا يا ذا السيادة لأننا نعيش في هذه المنطقة كعيلة واحدة مشتبكين معاً بالقربى والجيرة والمهنة والاحتراف وتربطنا معا أواصر عديدة من الدم واللغة والعادات والنزعات والمصالح المشتركة . وإننا في مسيس الحاجة إلى رعاة صالحين يبذلون نفوسهم من أجل الخراف . وأما الذي هو أجير وليس راعياً الذي ليست الخراف له فيرى الذئب مقبلا ويترك الخراف ويهرب فيخطف الذئب الخراف ويبددها (يو ١٠ ، ١١ و ١٢) .

نحن في حاجة إلى قادة يقولون لهذا الشعب اتبعونا في طريق الحق والعدل والطهر والفضيلة وكل ما صيته حسن وما تعلمتموه وتسلمتموه وسمعتموه ورأيتموه فينا فهذا افعلوا واله السلام يكون معكم (في ٤ : ٨ و ٩) .

نحن في حاجة إلى رسل سلام ومحبة ووئام وكم كنا مغتبطين لسماع رسالتكم الاولى رسالة السلام للجميع دون تفريق بين الطوائف والمشارب

والنزعات — السلام الذي منحه معلمكم الاكبر : سلاما اترك لكم سلامي أعطيكم ، ليس كما يعطي العالم أعطيكم أنا لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب (يو ١٤ : ٢٧) .

نحن بحاجة يا صاحب السيادة إلى تتميم برنامج السيد الذي أعلنه في بدء خدمته في مجمع الناصرة من تبشير المساكين وشفاء المنكسري القلوب والمناداة للمأسورين بالاطلاق وللعمي بالبصر وارسال المنسحقين في الحرية والكرازة بسنة الرب المقبولة (لو ٤ : ١٨ و ١٩) . وما اشد حاجة المحيط اليوم الى التبشير والشفاء واطلاق الاسرى وارسال المنسحقين في الحرية والكرازة بسنة الرب المقبولة . ماافقرنا الى رسالة المسيحية العملية التي تنبذ الظواهر الطقسية والاسمية ، الطائفية والجنسية والعنصرية وتتخذ المسيح الكل وفي الكل فعسى ان يكون عهدكم في هذه الابرشية هذه السنة المقبولة للرب وعساكم توفقون في خدمتكم فتأتي بثمار الروح اليانعة من المحبة والفرح والسلام وطول الاناة واللطف والصلاح والايمان والوداعة والتعفف ضد أمثال هذه ليس ناموس (غلاء: ٢٢ و ٢٣) .

واني يا صاحب السيادة أتشرف بأن أقدم لكم وجهاء الطائفة الانجيلية في هذا البلد الطيب وجلهم من مخضرمي الجيل الثاني للانجيلية في هذه البلاد تلك الطائفة القليلة بعددها والغنية بروحها ورجالها والتي كانت ولا تزال خميرة صالحة في هذا المحيط وحملت مشعل النور والعرفان منذ

قرن من الزمان و كان لها الفضل في رفع شأن العلم في هذه المنطقة إذ تخرج في مدارسنا الأطباء والمحامون والأساتذة والتجار وأصحاب المصانع وأرباب الاعمال . سلوا من شئتم من المواطنين المقيمين والمغتربين عن الفضل في توجيه وتثقيفه وتهذيبه يدلكم على معاهدنا — هذا وقد شاء الحظ الطروب أن يتوحد مجهود الطائفتين الشقيقتين بفضل ما قام به المواطن الفذ الاستاذ فضلو الحوراني من جهود تذكر فتشكر وبفضل التعاون بين الرئاستين الروحيتين وموآزرة الغيورين من كلا الجانبين — في ايجاد كلية مرجعيونية وطنية تسلخ الآن سنتها الثالثة من سني هذه التجربة وستكون تحت كنفكم وبرعاية سيادتكم راجين ان نزداد تعاونا وتضافرا وتساندا لما يؤول لمجد الله وخير هذا الوطن .

والله نسأل أن يمد بأيامكم ويأخذ بيمينكم ويسدد جميع خطاكم ويساعدكم على تتميم جهادكم الحسن واكمالكم السعي وحفظكم الايمان وأخيراً يوضع لكم اكليل البر الذي يهبه لكم في ذلك الرب الديان العادل — وليس لكم فقط بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضاً (٢ تي ٤ : ٧ و ٨).

كلمة الاب يوحنا عجيمي - حاصبيا

كان لبشرى تسنمكم منصب الاسقفية السامي وتعيينكم متروبوليت لأبرشيات مرجعيون وصور وصيدا الوقع الحسن العام في لبنان العزيز في أوساطه الدينية على اختلافها وفي شتى انحائها من مشرقها إلى مغربها ، في شمالها وجنوبها وسائر أبرشياتها ، والوقع الحسن الخاص في الأبرشية المرجعيونية الكريمة .

لقد سبق للطوائف الكاثوليكية في الأبرشية بنوع عام ان اعتزت وتباهت يوم وقوفها على خبر استلامكم زمام هذه الأبرشية وكاثوليك حاصبيا بنوع خاص ، وقد حصلوا على شرف الحظوى باستقبالكم وتكريمكم ، يرتدون اليوم حلة قشيبة من الاعتزاز والافتخار بذاتكم الكريمة وشخصيتكم الفذة .

فباسمي وباسم الطائفة التي أخدمها وأمثلها في هذه البلدة العزيزة أرحب بسيادتكم وبكل مواكبيكم أجمل ترحيب . فلقد أتيتم وحللتم سهلا .
فعلى الرحب والسعة أيها الحبر . فالقلوب مثواكم ، وعين الله ترعاكم وتكلأكم في حلكم وترحالكم .



خطاب القس ابراهيم داغر راعي الطائفة الانجيلية

«في حاصبيا»

يا صاحب السيادة .

لي الشرف الجزيل أن أقف أمامكم في هـذه الساعة ليس وقفة خطيب بل وقفة شخص مخلص لأعرب لكم عما يكنه قلبي من الفرح والسرور لتشريفكم لهذه الكنيسة الانجيلية التي تعتبر نفسها بنتاً من بناتكم واختاً للكنائس الأخرى التي وقفت اليوم موقف الترحيب والتأهيل بتشريفكم وتشريف سيادتكم . فاهلا وسهلا بكم وعلى الرحب والسعة .

ايها الحبر الجليل . اقف الآن امامكم ليس فقط موقف المرحب بل وقفة المهنيء . اقف كي اهنئكم بهذا المركز السامي الجليل وبهذا المنصب المقدس الذي شاء المجمع الموقر ان يوليكم اياه . فنعم التسمية ونعم الاختيار اهنئكم بهذه الرتبة المقدسة واهنيء الرتبة المقدسة بشخصكم المحبوب وبهذه الشخصية البارزة التي لانعرف في الحياة للطائفية معنى ولكنها اخذت شعارها الدين لله والوطن للجميع . وقد لمسنا ذلك لمس اليد بالزيارات التي قمتم بها للمساجد المختلفة في هذه الناحية في ناحية حاصبيا ومرجعيون .

ايها الحبر الجليل

ان المناصب الدينية هي ليست كالمناصب المدنية تتوقف على اختيار الشعب والطائفة ولكنها دعوة من الله . فالرب دعاكم قبلما الشعب اختاركم فتوحدت المشيئة الالهية مع ارادة الشعب . فالتهنئة لسيادتكم دعتكم العناية الالهية فصرختم مع الرسول بولس : ماذا تريد يارب ان افعل ؟ وصرختم مع النبي اشعيا : هاءنذا يارب ارسلني .

سيدي .

رتبة مقدسة واي رتبة هي اسمى من هذه الرتبة رتبة الوكالة؟ رتبة السفارة . انتم سفراء الله . اهنئكم سيدي واهنيء هذه الناحية المنعمة في تشريفكم واهنيء بالنيابة عن هذه الكنيسة الانجيلية في هذه البلدة . وعن عموم الكنائس الانجيلية في هذه الناحية . وبالنيابة عن نفسي وعن الجمع المحتشد . اقول اهلاً وسهلا على الرحب والسعة .

خطاب الآنسه ماري كرياكوس

رئيسة جمعية ندى حرمون النسائية في مهرجان
راشيا الوادي الاستقبالي

سيدي سيادة الحبر الجليل — أيها الحشد الكريم ·

إذا ما استعرضنا الماضي والحاضر نجد ان اداء الرسالات العظيمة وقضاء المهمات الخطيرة وتحمل التبعات الجسيمة انما يعهد بتأديتها وقضائها إلى أصحاب الادمغة النيرة والعقول الحصيفة والافكار السديدة ؛ ولهذا فلاغرو إذا ماوقع اجماع المجمع المقدس على اختيارك رسولا أميناً وموفداً بليغاً ومبشراً حكيما لهذه الأبرشية وقد عرفت بالتقوى والصلاح وتميزت بقوة الايمان واشتهرت بغزارة العلم ·

ونحن إذ نرحب بسيادتك فإنما نرحب بالمثل العليا التي نؤمن بها وبالمبادئ الانسانية الجليلة التي تدين بها وبقدسية الرسالة المباركة التي تبشر بها وتعمل لها ·

كلنا يدرك ياصاحب السيادة ثقل العبء الملقى على عاتقك وخطورة المسؤولية التي حملتها في هذه الظروف العصيبة التي نحن أحوج فيها إلى التمسك بأسس الدين القويمة ، هذه الأسس التي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وإلى التحلي بالآداب الرفيعة والاخلاق الرضية والترفع عن الامور الوضيعة والاشتغال باللباب والاعراض عن القشور ، ولكننا نقطع على انفسنا العهد والميثاق لتذليل العقبات والصعاب التي قد تعترض

طريق سيادتكم حتى تعم أنوار رسالتكم المتلألئة هدىً وتقوى فتضيء الطريق أمام الضالين وتهديهم إلى سواء السبيل ·

أيها الحبر الجليل ·

لقد انحرف الكثيرون عن جادة الحق وتعاليم الكنيسة لعقم الاساليب ووعورة الطرق ، فنرجو أن تعلنها حرباً شعواء على البدع التي لا تمت إلى الدين بصلة وان تحرر التعاليم من هذه القيود الدخيلة التي أساءت وتسيء إلى الدين السماوي وقدسية مبادئه وأفكاره وأن تشخص الداء فتصف له الدواء الناجع وان لا ترمي سلاحك إلا وقد استقامت الامور وعادت إلى سيرتها الحميدة الاولى · وبذلك يتحقق القصد وتضع حداً لهذه المهاترات السخيفة والمشاحنات الصغيرة ·

كما ان هذه البقاع العزيزة باشد الحاجة وامسها الى نشاطكم يستغل طيب عصر اهاليها فيوجههم نحو طريق الخير والفلاح والى اخلاصكم ينتشلها من هذه المهاوي السحيقة التي تتخبط بها والى جرأتكم تستخدم من اجل انصافها ومعاملتها بالعدل والمساواة · واننا على يقين انه اذا ماتكاتفت قواكم المغمورة بالايمان مع بقية القوى العاملة تحطمت الحواجز وتحققت الرغبات والأماني واعيدت الحقوق المسلوبة ·

ان تربة هذه الربوع الغالية خصبة بالجودة والاقبال ولذلك تجد ارشادات ونصائح سيادتكم مرتعاً خصباً ومجالا فسيحاً · ونرجو ان تتحقق بفضل توجيهات الربان الماهر ماتصبو اليه بلادنا من عز وسؤدد

وممايثلج الصدور ويبهج الأفئدة ان جميع الطوائف نعيش في هذه البطاح بامان وثقة تعمل معاً لقوميتها ووطنيتها وبلادها وهي في طريق الايمان بالمبدإ القائل « الدين لله والوطن للجميع » وهذه البشارة السارة سترضي ولاشك نفسك الطاهرة وغريزتك المتحررة من التوافه وستكون دستوراً لاعمالك النافعة في المستقبل ·

يكفي سيادتك فخراً ان سيامتك لم تتم في عهد المستعمر البغيض وانما تمت في عهد الاستقلال والكرامة · ذلك المستعمر الذي كان يزرع دائماً الشوك في طريق مجدك نظرا للمواقف الوطنية المشرفة اذ كنت رغم لباسك الكهنوتي وضمن حدود تعاليم الدين مجاهداً ومكافحاً تعمل في صفوف المناضلين بدون خوف ولا رهبة من اجل تحرير بلدنا من سلاسل الاستعمار وقيود الخنوع والذل · وان جهادك لن ينتهي مادامت فلسطين معذبة وشقية، فادع كما كنت تدعو لتقديم القرابين على مذبح انقاذ مهد المسيح وخلاص ثالث الحرمين من شذاذ الآفاق وعصابات الدخلاء المجرمين ·

سيدي الحبر الجليل

ان جمعية ندى حرمون النسائية تعتز بقدومكم وتفتخر بشخصيتكم وترجوكم مباركتها وموازرتها وتنشيطها والدعاء لها لتتمكن من متابعة تأدية رسالتها التي من اجلها أنشئت الا وهي تعزيز مجتمعنا الانساني وخدمة بلدنا والنهوض بمستوانا واعداد جيل يتحلى بالصدق والايمان والاخلاص

ومحاربة الآفات الاجتماعية الضارة ومقارعة المبادىء اللاإنسانية ومناهضتها · واننا نجل سيادتكم عن ان تقبلوا باستمرار تأخر تقدم المرأة في كافة المرافق والنواحي الاجتماعية والثقافية والانسانية، وعن ان تبقى في حالة الجمود والجهالة كما كانت في العصور الجاهلية ، ونعاهدكم جمعيتنا التقيد بالتوصيات والتوجيهات، والارشادات التي تخصونها بها متمسكة بآرائكم الحصيفة وأفكاركم الرشيدة ·

سيدي : إذا عد المارقون والخوارج التمسك بأهداب الدين القويم ، وبمبادىء الكتاب المقدس تعصباً ، فجمعيتنا متعصبة، متعصبة !

وإذا اعتبر المتزمتون والمنكمشون محاربة التقاليد البالية ، ومقاتلة التعصب الذميم ، ارتدادا والحاداً ، فهي ملحدة ، ملحدة ·



أبيات الشاعر فؤاد جرداق - مرجعيون

أنبت «المرج» سوسناً وأقاحا   وتردى من الجمال وشاحا
وانبرى العندليب يقرض شعراً   في ذرى الايك لذة ومراحا
فأدرها على بساط التهاني   من رحيق الصفا كؤوساً طفاحا
واسمع الشاعر الكظيم يغني   بعدما أفعم النواحي نواحا
كنت بالامس ناحبا فاذا بي   اليوم أصبحت بلبلا صداحا
طائر الشؤم كان بالأمس عندي   يتهادى ففر مني وراحا
عشت للثورة الفتية زنداً   تصطلي بي لا شاعراً مداحا
كلما أخمد الطغاة لظاها   اوجدت في واريا قداحا
سرني اليوم بعد طول اكتئاب   واضطراب ان اهجر الاتراحا
واعير الزمان بعض انتباه   فأوالي السرور والافراحا
منشداً من أغاني البشر شعراً   يملأ السمع فرحة وانشراحا
بقدوم الحبر الجليل المعلى   ليداوي الاجسام والأرواحا
«بولس» الفذ جهبذ الدهر قطب   العلم والدين قدرة وصلاحا
من غدا للعلاء واليمن صرحاً   ولصرح الهدى بدا مصباحا
ضاع مصباح رشدنا فأتانا   صانه الله، للتقى مفتاحا
كلما الحق بالضلال تغشى   كان في غاسق الظلام صباحا
حاز في شخصه الكمال فرام   الخير للعالمين والاصلاحا
فغدت السن الثنا بعد عي   بمديح السامي الجلال فصاحا
ثغر «مرج العيون» يهتف بشراً   بلقاه ويرشف الراح راحا
مثل شعري به سحاب نداه   في ربوع الجنوب سح وساحا .

خطاب الامير مرشد شهاب - حاصبيا

اذا وقفت مرحباً بسيادتكم فانما اقف امام وطني حر ملأت مسامعنا فضائله وراع أمين يعرف كيف يسير بالرعية الى الشاطئ الأمين . فاهلاً بقدومكم الكريم ، ومرحبا بالفضائل والطهارة ، والعقيدة والايمان .

هذه المنطقة فخورة يا صاحب السيادة بشخصية فذة عرف عنها الشمم والاباء ، والاخلاص والمروءة ، والعلم الصحيح . هذه الشمائل والفضائل تمثلت كلها بشخص سيادتكم فتركت جميع السكان على تنوع مذاهبهم وعقائدهم يطلقون السنتهم شاكرين للمجمع المقدس الذي اختار لهم هذه الدرة الثمينة تنير امامهم سبل الحياة . وتضيء طريق المستقبل .

نحن متعطشون يا صاحب السيادة لوطني جريء ينثر علينا درره الغوالي ، ويوزع على الشعب شيئاً من ايمانه الراسخ بالحقائق الراهنة ويتركنا نشعر بما يشعر به اخواننا فنتألم لهم اذا تألموا ونفرح معهم اذا فرحوا . اما وقد عرف عن سيادتكم صدق الايمان بقضية العرب العادلة ، ومناداتكم من على المنابر بمناصرة فلسطين الجريحة تنتهك حرماتها الصهيونية المجرمة وتشرد اهلها السياسات الغاشمة ويفت في سواعد العرب ضعف الايمان ، ويقتلهم اليأس والقنوط اصبحنا نرى انفسنا امام مدبر حكيم يلهب نفوسنا بعقيدته الراسخة ويفعم قلوبنا بايمانه الملتهب ويرفع صوته ليسمع من في آذانهم وقر . ان الصهيونية لا تعيش والعرب صف واحد والدم العربي

يخفق في القلوب ، والروح العربية تتردد في الصدور ، وقد وقفت حكومة لبنان وعلى رأسها رئيسها المفدى ورجاله المخلصون موقفاً مشرفاً .

يؤلمنا وايم الحق ان يقف العرب فئات متفرقة وآراء متباعدة ونزعات متضاربة وعندنا قادة مخلصون امثالكم لا يتركوننا والحبل على غاربه مستسلمين الى الأقدار تلعب بنا الدعايات الفاسدة وتعمل عملها الأيدي القذرة . فاذا بنا فريسة للعدو ولقمة سائغة في فم الذئب ينهشنا بشراهة ونذالة وابناؤنا يقضون اوقاتهم باكين سوء المصير وليس لهم الجرأة على انقاذ آبائهم من مصيرهم المؤلم . وهذا منتهى الذل والمسكنة والخنوع .

يا اصحاب السيادة . ان الصلوات في الكنائس والمساجد للنصر لا تكفي اذا لم يدعمها ايمان الشعب . وهذا الايمان متوفر في نفسكم الكبيرة . وبامكان سيادتكم توزيعه على الشعب في كل ظرف ومناسبة ، في الاجتماعات العامة ومن على المنابر عل من ضعفت ضمائرهم يرعوون ، ومن سباتهم ينهضون ، وبهديكم يهتدون وعلى الطريق السوي يسيرون .

والله من ورائكم والشعب على خطاكم والنصر للعرب .



خطاب السيد جورج داود – راشيا الوادي

مولاي الحبر الجليل ! ايها السادة !

من شواطئ البحر ، الى ذروات حرمون .

من وهاد وادي التيم الى اعلى رحابه .

مهرجان يتلو مهرجان وحفل يتبعه حفل .

ويهتف الشعب ويتطلع الى وجه وضاء من وجوه اعلام الدين .

انزل الوحي الالهي يدعوه للرئاسة فلبى الدعوة معتصماً بقوة الله علم كريم حمل على منكبيه تبعات رسالة الدين العالية فاستبشرت الرسالة ان يتسلمها في هذه الرعية سيد نابغة حكيم

فيا للحكمة النيرة تنبثق عن اعلام السلطة الدينية كيف يتبادلون القيادة الروحية ويتبارون لخدمة الطائفة والوطن ؟ ويكبر الشعب هذا التبادل والتضحية في سبيل خدمة الانسانية .

انها غاية الدين الكبرى .

انها التبعات الجسام التي ترفع باربابها الى ذروات المجد والكرامة .

انها النفوس الكبيرة الواعية والعقول اليقظة الساهرة . انه وحي الله الصافي المنزل على قلوب جريئة رحيبة تدرك معنى التضحيات وتدرك معنى القيم الانسانية والوطنية الصحيحة .

وهذا هو يومنا المحجل الاغر نستقبل به قطباً من اقطاب الدين وقد مضى عهد غمرنا بنعمى التقاوة والهدى واشرقت فيه العبقرية على

هذه الآفاق .

ويطل عهد جديد نجتلي على قسماته فجراً من الهدى جديداً وتتحلى انظارنا وقلوبنا بوجه سيد ستحسد ايامه الماضية النبيلة ، ايامه الآتية على شرف جهاده المقبل .

ربان اعتصم باسباب الكتاب المنزل وآياته الهادية ومضى للعمل والجهاد وتسلم الرئاسة فازداد ضماناً ومضاء في العمل والجهاد

وليس افضل في الدنيا ممن يوقف نفسه وحياته لخدمة الدين وانقاذ الفضيلة من العابثين المفسدين بها

وهنالك رسالة كبرى هي الرسالة الزمنية وشأنها عظيم كشأن الرسالة الدينية بسوء ليانها وتبعاتها .

وكم يستنجد الشعب برئيسه الروحي عندما يشتد اعصار مشا كله واحداثه ويرزح تحت اعباء الحياة ومهامها الجسام .

وكم يتخذ منه عوناً في الملمات فينبري في الطليعة لاسلاح له الا الهدى ، ولاغاية له الا النفع والخير والامانة والسلام . وراشيا في العهد الجديد تؤمن ان ربانها سيرسي السفينة على شاطئها الامين

وتؤمن انه طليعة من طلائع رجال لبنان علماً وثقافة ودراية ولهذا تزحف في هذا اليوم الاغر لتبايعه القيادتين الروحية والزمنية معاً

ولهذا يستقبل الشعب بحفاوة سيداً اقبل اليه باخلاص وايمان ويقبل الشعب اليه ليلقي بين يديه زمامه بثقة وايمان

هو سيد في لبنان العربي ، ولبنان عريق في انجابه للعباقرة وحديث التاريخ عنهم طويل وحديث هذا العهد الاستقلالي عن رجاله الافذاذ كله اكبار واعجاب .

بالحرية التي ينشدون !

بالسباق الرائع في ميادين العالم حيث يمشون ملء الاسماع والابصار

ولاريب ان الرئاسة الروحية الكريمة ستجد نبعة وطنية عربية كبرى حيث تمتد حدود الابرشية على طول حدود شمال فلسطين العربية الجريحة فيرتجى الغد كما ترتجي هذه الربوات والرحاب التي يحل به مكرماً ان يهب الجارة العربية المتألمة من مواهبه الفياضة لانقاذها من براثن الصهيونية وبامثاله من رجال الدين والدنيا سينتصر الحق على الباطل مهما طغا .

فيا مولاي ايها الربان القدير يارسول المثل الاعلى في شعب ينشد ويكرم المثل الاعلى في الدين ، في الوطنية ، في الحرية ، في التضامن الوطني بين الملل .

اجل ياصاحب السيادة ان الخطباء والشعراء في مثل هذه المناسبات يتغنون بالاصلاح ويعرضون المشا كل المعقدة فنحن في هذا البلد نجد غنينا فرحاً وفقيرنا غنياً بوجودك وليس لنا في مطلع عهدك الجديد غير غاية واحدة مرتجاة ان تشعر في اعماق نفسك الكريمة ان الوطن وطنك وان الرعية جنودك .

قصيدة الاستاذ جميل عبدالله زخم

راشيا الوادي

يا حاملاً بيمينك الانجيلا   بسناً انار بصائراً وعقولا
جاءت وفود التيم تهديك الوفا   وغدت تجر من الفخار ذيولا
أنت الذي أنكرت نفسك عنوة
وأتيت فعلا للأنام جليلا
وقصدت مرضاة الاله تطوعاً
حباً بمن في الأرض ضل سبيلا
وأبنت منذ صباك سابق همة
يحكي مضاها الصارم المصقولا
وكشفت عن فضل الأوائل برقعاً
لحقائق لا تقبل التمثيلا
وجعلت ديدنك الفضيلة والتقى   والبر والتسبيح والترتيلا
تلك الحقائق ما لها من ناكر   فالحاضرات تحقق المأمولا
أخلصت للوطن العزيز مودة   فرآك شخصاً بالوفا مجبولا
هذا قليل من كثير جئته   لكن قلبك لا يعد قليلا
يا راعي الايمان في لبناننا   فاحم الرعية كافلا مسؤولا
ما كل من خدم البلاد بقادر   حقاً ولا كل الرجال فحولا

خطاب الاستاذ الكسي توفيق سعد

راشيا الوادي

حرمون يبسم والبطاح ضواحك   والبشر في كل القلوب يرنم
والارض في عيد تشارك محفلا   قد زانه حبر جليل أعظم

صاحب السيادة ! أيها الحفل الكريم ! .

صراع يتلو صراعاً، وازمة تتلو أزمة، وفوضى تعقب فوضى ... مبادىء تحاول هدم مبادىء لتقيم على أنقاضها اسسا جديدة ، وطبقات تحمل على طبقات لتنتزع منها حقوقا قد حرمتها إياها الأجيال المتوارثة ... دمقراطية تدوس استبدادية متأخرة ، وشيوعية تناضل رأسمالية ... عمال يثورون في وجه أصحاب العمل ، وطلاب يأتلفون لنيل مطالب يجدون انفسهم أجدر الناس بها ، ونساء ينشدن الحرية والمساواة ...

ففي كل مكان صراع يتأصل ، وفي كل امة أزمة تتحرج ، وفي كل زمن فوضى تعم ... ولكنه في الحقيقة ، مهما اختلفت الاوساط وتباينت التسميات صراع الانسان مع الحياة صراعه مع نفسه ... وليس هذا الصراع بالجديد علينا فمذ شعر الانسان بكيانه وقيمته كانسان قامت الحرب الشعواء بين أنانيته ومطامعه من جهة وانسانيته وما تتضمنه من قيم روحية من جهة أخرى ... وتطورت هذه الحرب منذ القدم حتى يومنا هذا متخذة في كل عصر لونا جديداً وفي كل وسط شكلا مستحدثا ...

فكان لنا موسى وكان سقراط وكان المسيح وكان محمد وكان غاندي وغيرهم ممن سبروا اعماق المعضلة ، وادركوا كنهها فراحوا ينشرون في العالم تعاليم ليت العالم الحديث يعود اليها ، إذاً لوجد فيها بلسماً لجراحه وشافياً لآلامه التي لم يستطع العلم الصحيح لها حلا ...

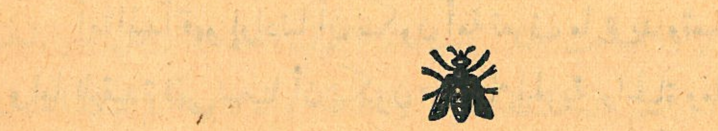
نعم يا سادتي ليست المعضلة التي يجابهها العالم اليوم ، معضلة مدفع أو قنبلة ، ولا معضلة سيطرة أو استعباد كما يتوهمون ... بل هي معضلة أعمق بكثير من هذه الامور التافهة التي يلجأ العالم اليها إلا تجنبا لمجابهة المعضلة الاساسية التي عليها سيقيم مبادئه ...

وليست راشيا ، يا سادتي ، رغم بعدها النسبي وانعزاليتها التي تمتاز بها نوعا ، لتعيش بمعزل عن هذا الصراع ، فهي تساهم فيه شاءت أم أبت وتتحمل نتائجه كغيرها وتعاني الكثير من جراء اهمال متعمد في كل الحقول اجتماعية كانت أم اقتصادية ...

وهي بأجمعها ، إذ ترحب بسيادتكم اجمل ترحيب ، تأمل أن تجد فيكم رسول الاصلاح المنتظر وقائد النهضة المنشودة ، فتقوموا بسد حاجات الرعية الروحية على الشكل الأمثل ، وبجمع شملها بعد أن فرقتها النزعات المتباينة فتكون وحدة جبارة لها كلمتها وكيانها ... وتعملوا كل ما في وسعكم لخدمة هذه المنطقة المنكودة الحظ التي لم تلاق حتى اليوم من السلطات المسؤولة العطف الذي تنتظره ...

انا ، اذ اقف الآن امامكم يا صاحب السيادة ، مرحبا باسم شباب

راشيا اقطع امامكم العهد بأن نكون جنوداً مخلصين نعمل تحت لوائكم يملأنا ايمان ثابت باخلاصكم وتفانيكم وتدفعنا عاطفة الشباب الطامح الذي يأبى الاستقرار والخضوع وثقة راسخة ببلوغ الأماني مادام دم الشباب يجري في عروقنا ومادمتم في مقدمتنا تسيرون على حد قولكم بأقدام ثابتة نحو رسالتكم الانسانية الوطنية ، كما سار السيد المسيح نحو الجلجلة .. وبذلك تسجلون في تاريخ هذه الأبرشية صفحة بيضاء تبقى خالدة مع كر الأيام .. وتتركون ذكرى يتجاوب صداها في كل نفس من نفوس ابناء هذه المنطقة لا في الوطن فحسب بل في المهجر ايضاً حيث الأنظار شاخصة والقلوب مترعة بحنين لا يزال يربطنا ويجمعنا وإياهم رغم المسافات الشاسعة فوق صعيد واحد ؛ صعيد الوطنية والاخوة ...



خطاب الاستاذ اسكندر نسيب غبريل ـ حاصبيا

لاتقاس الحياة بكثرة ما تحفل به من حوادث ومناسبات ، بل بما تنطوي عليه بعض وقائعها من عظمة وروعة حين تتعدى هذه الوقائع نطاق المادة إلى الجوهر والروح فتنجلي فيهاقيم الحياة بأروع ما فيها من معان وعظات ، وماهذا اليوم السعيد الذي تنعم فيه هذه المنطقة بتشريف سيادتكم فتخف اليكم بأبنائها على مختلف النزعات والطوائف لتعلن لكم ترحيبها الزائد وتأييدها التام ، الا يوما من تلك الأيام المحجلة التي تخرج عن المألوف لتستقر في صميم الحياة وعلى جبهة التاريخ أحرفا من نور وشعلة من هداية .

للعادات والتقاليد حرمة تقضي بأن يستقبل الراعي الجديد بمظاهر الحفاوة وضروب التكريم ، أما اليوم وقد جئنا نرحب بسيادتكم ونبتهج بقدومكم المبارك فليس هذا لمجرد التمشي مع العادات أو الطاعة للتقاليد فنحن اليوم ننظر إلى أكثر من المراسيم ونرى في هذا الحدث اعمق من قدوم حبر جديد ، نرى فيه انتفاضة على الجمود وتجسداً لقيم الحياة ، فنبتهج لمبدأ ونرحب عن عقيدة .

أما المبدأ فهو إرادتنا أن نكون أمة تعرف ما تريد وتعمل ما يفيد واما العقيدة فهي سعينا أن نكون من أبناء الحرية والحياة وما هذه إلا ثورة وتضحية وجهاد وما تلك سوى الشعور بالثقة والطمأنينة .

إننا يا صاحب السيادة أمة لاتنقص أفرادها المواهب والامكانيات فمفاخرنا ونوابغنا قد انتزعت إعجاب العالم وتقديره ، لكن علتنا أننا نبدع

ونحلق كأفراد ونتناحر كأمة ، فحاجتنا أول ما نكون إلى الاخلاص والانسجام والعمل البناء المجدي ونحن بحاجة إلى طبيب يكتشف العلة فيستأصلها ويلمس الجراح فيضمدها ونحن بحاجة إلى قائد واع يسهر ويضحي ويعمل وإلى راع يعرف ويريد صادقاً أن يوفق بين النزعات المختلفة ويوجه الامكانيات ناحية الخير والهدى . وما حاجة هذه المنطقة إلا حاجة أي جزء من أجزاء البلاد إلى راع صالح له من مضاء العزيمة وصدق النية ما يؤهله لقيادة تنسجم في ظلها جميع القوى الحية لتأتلف في وحدة متماسكة نحو مجتمع أفضل ووطن مستقل وعالم أسمى . وأهل هذه المنطقة الذين عرفوا ماانطويتم عليه من نبل ومواهب وفضائل وما اشتهرتم به من إخلاص في العمل وحب للخير والذين عرفوا فيكم قائداً وطنيا قبل أن يستقبلوكم رئيساً روحيا يرون في سيادتكم القائد الواعي والراعي المنشود والطبيب اللازم ولهذا يرحبون بكم اليوم وكلهم مغتبط مطمئن ولهذا أيضا يتسم حدث تشريف سيادتكم بطابع خاص يجعل هذا اليوم من أجمل أيام الحياة وأبهاها ، فتغتبط القلوب عن ثقة وتهتف الحناجر عن الأمل .

فعلى الأمل الكبير والعمل المثمر الذي ننتظره من سيادتكم وعرفانا بفضل وإقرارا لواجب ، جئت باسم هذه الالوف المحتشدة أرحب بسيادتكم معلناً لكم باسم هذه المنطقة الولاء والطاعة . وإذ نبايعكم قيادة القلوب والنفوس نتضرع إلى عزته تعالى أن تكون رعايتكم السامية عهد يمن وطالعة بشر وإن يعطيكم العافية والتوفيق والعمر الطويل ويحفظكم للرعية والوطن سنداً وذخراً وقائداً .

خطاب الاستاذ ابراهيم قيس في دار نجيب بك شمس

في حاصبيا — على مائدة الغداء

ياصاحب السيادة — أيتها الهيئة الكريمة .

عندما كلفني صاحب هـذه الدار العامرة الزعيم المحبوب والوطني الغيور صاحب المآثر الحميدة والأخلاق الفاضلة لالقي بين ايديكم كلمة الاخاء والترحاب والتقدير والاعجاب شعرت بغبطة تسري بين اضلعي وبنشوة تغمر جوارحي إذ تخيلت نفسي أمام الحبر الجليل والكاهن الورع اقدم بين يديه رسالة ابناء هـذه البلدة التي طالما كانت ولا تزال تحمل مشعال الوطنية والتضحية والمحبة والايثار والتي أجمعت على احترامكم وتقديركم فأهلا بكم وسهلا والف مرحباً .

نعم يا صاحب السيادة لم تأتوا حاصبيا لتمثلوا طائفة واحدة أوقسما واحداً بل جئتموها لترعوا العائلة اللبنانية بأجمعها، جئتموها لتهدوا الضال وترشدوا الضائع إلى الطريق المستقيم وتنيروا القلوب بالحكمة وتزينوا النفوس بالأخلاق والفضائل . جئتموها حاملين في أيديكم الكريمة مشعال الحق والعدالة وفي قلوبكم الطاهرة الرأفة والحنان والتسامح والغفران . وجئناكم نحن مع صاحب هـذه الدعوة السخية مرحبين مقبلين عطاشى لنصائحكم الثمينة وللتزود من معارفكم الواسعة علما

وموعظة ، ولسماع صوتكم الروحاني يرتفع في كل صبح ومساء مردداً التوسلات لعزته تعالى ليحفظ الوطن وابناءه من كل سوء .

وأما حاصبيا هذه البلدة الوادعة — مركز التقى والوطنية — والتي تعرفتم اليها معرفة صحيحة وتفحصتم امورها عن كثب ولمستم الاخلاص والوئام السائدين بين ابنائها الأحباء على السواء لا تفرقهم الطائفية ولا تعكر صفو أيامهم المشاحنات والخلافات الذميمة بل هي أشبه ماتكون لطائفة واحدة وعائلة واحدة يربط قلوب أبنائها أواصر المحبة والسلام ويوثق نفوس أفرادها رباط الوطنية الصادقة ، فإذا ما رحبت بكم اليوم فإنما ترحب بأب بار يحمل بين جناحيه رسالة سامية الاخاء شعارها والسلام ركنها والمحبة والتسامح دينها والسلام



خطاب الاستاذ غسان ابو ريحان ـ حاصبيا

— في مأدبة السيد رشيد أبو ريحان —

انا السنا من أولئك الذين يهللون للآتي ويذمون الراحل، ولكننا عشقناك قبل أن رأيناك ولمسنا فيك اخلاصاً ووطنية وخيراً واصلاحاً وهذا ما نصبو اليه .

لقد شرفت حاصبيا فعلى الرحب والسعة يا صاحب السيادة فكانت حاصبيا مذ دخلتها ترقص طربا بأهاليها وجبالها وانهارها وترابها و كل ما فيها مهلل بقدومك ، فالقلوب خير شواهد ، ولعلك طبيب في النفس فافحص القلوب وتجول في الصدور فإنك لا ترى فينا إلا اصواتا تصرخ وتنادي : أهلا بصاحب العلم والثقافة ، أهلا بمحارب الطائفية الغاشمة ، أهلا بالوطني الصادق والراعي الأمين . فها هي القلوب مفتوحة على مصاريعها لكل وطني صادق ينسج عَلَى منوالك .

يا صاحب السيادة .

اننا ندين بما قاله فيلسوف الشرق اللبناني الأصل اماً وأبا أمين الريحاني حينما كان في أحد مواقفه الخطابية وقف وقال: أنا عاشق أنا ولهان وسكت ثم تابع وقال : أنا عاشق أنا ولهان بمحبة الاوطان . فنحن ندين بما قاله ونمشي على هذا المبدأ يا صاحب السيادة . فاننا عشاق الرجولة يامولاي . الا أمر لنطيع ولنكون جنوداً امناء في سبيل المصلحة العامة .

قدمتم حاصبيا . فاقرعي يا أجراس، وزغردي يا نساء، وتجمع ياشباب فانه أتاكم من يعرف ماهو الخير والاصلاح و ماهي الوطنية الصادقة والرعاية الامينة . فنزلت أهلا مولاي ووطئت سهلا .

خطاب الدكتور جورج طعمة ـ صور

من حسن حظ هذه البلدة ، ان تستقبل بين آن وآخر رجلاً عظيماً .

فكونوا متأكدين يا صاحب السيادة ، بان صور تستقبل في هذه المرة، مطرانها الجديد بفرح لا يوصف ، وبحب منقطع النظير لانها تعلم ؛ انها تستقبل حبراً من خيرة احبار هذا الوطن ، ورجلاً من افضل رجال هذه البلاد ، قطباً في الفضيلة والعلم والزهد والتقوى . إنه المعلم الصالح التي ترقبه الرعية والراعي الغيور التي تنشده البلدة ؛ فتنهج في عهده نهجا قويماً قائماً على المحبة والاخوة والنزاهة .

تستقبل صور عامها الجديد، مزيناً باجمل واثمن هداياه ، الا وهو سيادة الحبر الجليل بولس الخوري، آملين ان نكون نحن ابناءه، عند حسن ظنه بنا، وراجين ان يكون عهده : عهد بر واحسان و خير وفلاح .

فلنشكر الله والسلطات الدينية التي اعاضت على صور خسارتها الفادحة ، فأتحفتنا بدرة نادرة، لقد وهبتنا كنزاً ثميناً ، وابا رحيماً ، عالما بما يشكو منه ابناء هذه البلدة من فقر وجهل واهمال وشقاء

ونحن نعلم حق العلم، بانه لن يكون سيادته لطائفة اخواننا الروم الارثوذكس فحسب بل لجميع الطوائف ولكافة ابناء هذا البلد . فيتعاون مع رؤساء بقية الطوائف المحترمين لاعلاء شأن صور ،والمطالبة بحقوق ابنائها . وعليه فنحن نرحب بحبرنا الجديد اجمل ترحيب، راجين منه تعالى ان يبارك خطواته ويطول بعمره ليبقى ذخراً لابرشيته ولبلدته ولامته ولوطنه والسلام .

ابيات الاستاذ جورج ريحان - صور

شعرٌ نطقتُ بهِ وأنت المنطق ... وشعاعُ حبك في فؤادي يُبرق
عبدٌ بصورَ وبهجةٌ تتألقُ ... وعلى المباسم فرحةٌ تترقرقُ
أملٌ بأجفانِ الجنانِ مُعلقٌ ... هو أبيضٌ آناً وآناً أزرقُ
يُوحي إليَّ النظمَ علويَّ السنا ... حبرٌ بنورِ سنائهِ يتمنطقُ
إيهٍ أيا راعي الجنوبِ أتيتنا ... في روحكَ السمحاء بحرٌ يدفقُ
خلعوا عليك الثوبَ أسودَ قاتما ... فابيضَ من طهرٍ فشعَّ الرونقُ
وإذا نطقت فحلو نطقكم على ... جفن البيان كفيض سحر يُشرق
إن تبتسم يبسم الرجا لقلوبنا ... وإذا نصحت فنصحكم يتأنقُ
كم وقفةٍ لكَ في الجهاد مُبشراً ... تُهدي السبيل لطالب يتشوقُ
فكنائسٌ وجوامع شهدت ... بحقكَ عالماً ومعلماً لا يُلحق
يا باعثاً روح الاخاء بملةٍ ... يسمو بها ارشادهُ ويحلقُ
علمتنا كنه التسامح والإبا ... وعلى خطاك مشى الشباب يُصفقُ
فأفض علينا من خزائنِ علمكَ الرقراقِ فهوَ محبةٌ وترفقُ
لقدومكم خفق الفؤاد مرحبا ... ومهللاً: لكمُ الولاءُ المطلقُ

❀ ❀ ❀

خطاب السيد فؤاد ابو ريحان - حاصبيا

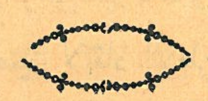
هاهي حاصبيا عروس وادي التيم يرقص قلبها فرحاً اليوم لتشريفكم حماها هاهي شيباً وشباباً ، رجالا ونساء تصفق لكم ترحيبا وتأهيلا هاهي شيعاً ومذاهب جاءت تحييكم لا مطرانا على الطائفة الارثوذكسية فحسب بل مطرانا على الطائفة الواحدة وهي الطائفة اللبنانية الوطنية . فاللسان عاجز يامولاي عن ان يعبر لكم عن قوة الابتهاج والسرور بتشريفكم هذه الربوع ولكن القلوب اصدق لغة من اللسان ، فها هي تهتف :اهلاً براعينا الجليل .

اهلاً بكم ايها الراعي الصالح فها هي الخراف تنتظركم في المرعى الخصب . اننا ياصاحب السيادة قبل ان تسـاموا مطرانا على هذه الابرشية سمعنا عنكم وعرفناكم . سمعنا عنكم ابن بيت كريم ارتشفتم فيه مع الرضاع فضائل الدين والدنيا وخرجتم منه الى الوجود بعد دراسات طويلة عميقة متمنطقين بالثقافة العالية والعلم الغزير ، فاعتز بكم الوجود كاهنا عالما تقيا . وسمعنا عن مراحل جهادكم الدينية والزمنية فللدين كنتم خير رسول ومرشد، وللزمن والوطن خير قائد ومنقذ: وماحوادث تشرين التي خضتم رحاهـا مع المخلصين لانقاذ الوطن من براثن الاجنبي غير شهادة حق تنطق بفضلكم وتقر بجميلكم ويحفظها لكم لبنان في اقدس

سفوره شهادة مجد ووفاء · ولست بحاجة الى تبيان مآثر كم الجمة فهي كالنور الساطع يقدسها المؤمنون ويستنير بها الضالون

اننا يا صاحب السيادة اذ نرحب بكم اليوم اجمل الترحيب لا يسعنا الان نصارح سيادتكم القول بأن حاصبيا هذا البلد العريق بامجاده الحريص على تقاليده ، الذي كان ولم يزل مركز الابرشية والذي عاش ومات فيه اسلافكم المتروبوليتية السابق رقادهم وترحالهم ، الذي كان ولم يزل المشع الذي انطلق منه النور الارثوذكسي الصحيح وانار هذه الابرشية المحروسة بالله ، ان هذا البلد لجدير بعطفكم لجدير بعنايتكم لجدير باحاطتكم فانتم له وهو لكم واذا كان عدد ابنائه قد قل بسبب الاغتراب فهذا لا يمنع قليله ان يكون كريما ، فلنا هنا معنويات و كرامات · ولنا هناك رسل وسفارات وما الاعانات المالية التي جاءت منهم في سبيل انعاش وعمران هذه البلدة فما هي غير دليل قاطع على ما تزخر به جوانبهم من الحمية والاندفاع والاسبقية ·

فباسم الطائفة الحاصبانية الواحدة · اكرر الترحيب بشخصكم الجليل ، مبايعينكم ثقتنا وطاعتنا · داعين الى الله عز وجل ان يجعل عهدكم في هذه الابرشية عهد عز وسلام ورخاء وان يحفظنا لكم ويحفظكم لنا راعياً اميناً صالحاً ،



خطاب الآنسة جانيت ريحان ـ صور

باسم نادي النساء الارثوذكسي

◎

هو ذا ترقص القلوب حبوراً ۔۔۔ وتفيض الثغور ورداً وفلاً
انشدوا الشعر وانثروا الزهر حبا ۔۔۔ بالذي قد سما جلالا وفضلا
هللوا صفقوا وقولوا جميعاً ۔۔۔ واهتفوا يا جموع اهلا وسهلا

عندما أولاني النادي الارثوذكسي للسيدات شرف الترحيب بسيادتكم ، ترددت حينا ثم أقدمت ، ترددت لأنني لم أجد في نفسي جدارة المثول كخطيبة في حضرة عالم كبير وراع جليل وخطيب نادر المثيل ، تعرفه الكتب الأدبية وتجله المعاهد العلمية وتشتاقه المنابر الخطابية ، واقدمت مدفوعة بدافع البنوة الروحية ، وبما وصل إلى مسامعي عن فضائل سيادتكم وما تحلت به من صفات سامية شماء ، وشمائل غوال عصماء تأتي في مقدمتها المحبة والمسامحة والتقوى ، و كيف لا أقدم فخوزة مسرورة ! وقد أتيح لي أن ارحب بسيادتكم بالنيابة عن نادينا العزيز و بالاصالة عن نفسي ؟

ان هذا اليوم الذي نحتفي به بتشريفكم لهو يوم خالد ومبارك ، بل هو يوم مشرق كريم تشع منه انوار البر والقداسة والسلام ، هذه الانوار السنية التي ستظل ساطعة باذن الله في عهد سيادتكم الجديد ، ليس على الارثوذكسيين فحسب ، بل وعلى اعضاء نادينا جميعاً وعلى سكان

ابيات السيد نور الدين الاخوي – صور

لو لم تكن سيداً عمت فضائله ... لما رسمت بامر الله مطرانا
لئن أخاطبكم والعين تجهلكم ... «فالاذن تعشق قبل العين احيانا»
وحّد=تسد=بين أرواح وافئدة ... تراك للحب والتوحيد عنوانا
محمد قد تآخى والمسيح فكن ... نعم المرتل انجيلا وقرآنا
أدِ الرسالة واسلك نهج من سلفوا ... واملأ قلوب الورى بالله إيمانا
الكل مشترك بالمهرجان فكن ... لنا أباً بجزيل العطف يرعانا

مدينتنا كافة على اختلاف نحلهم والمذاهب

فالنادي الارثوذكسي للسيدات ، الذي فتح عينيه للنور في مطلع عهدكم المبارك على هذه الابرشية العزيزة يرفع اليكم من صميم الافئدة أجمل التهاني واطيب التمنيات مبتهلا إلى الله أن يجعل من عهدكم الجديد هذا عهداً سعيداً مديداً تظلله المحبة والاخوة والسلام وتغمره عناية الله وبركاته .

قصيدة الاستاذ لطف الله خوري – بتعبوره

نثر الفجر على الارض سهام ... فطفا النور على وجه الظلام
واستفاق الزهر من غفوته ... ليفوح العطر في عرس يقام
وهزار الروض غنّى معلناً ... سر أنس وضياء للأنام
وانثنى يملي على الخاطر ما ... خطه القلب بشوق وهيام

قائلا في طلعة العيد المنير
يا رسول الحق اظهرت الصباح

هو ذا الصبح وسيم وعلى ... افقه وردٌ ونور وغمام
قدم الورد لرمز الحسن في ... جنة الارض اكاليل وئام
واضاء النور رمزاً لسنا ... مبدع الكون وعنوان سلام
وتندى من خمور الروض في ... سكرة الروح بقدس واحترام

ينعش الدين بمطران قدير
يرتجى من خيره كل الصلاح

لمعت شمس الضحى في عالم ... علويّ تنفح الدنيا إمام
فسرت انوارها قدسية ... تسكر الناس بوحي لامدام
وانجلى الافق وراحت ضجة ... تبعث النفس حياة ونظام
وعلى ثغر شباب ضاحك ... وبعقل الشيخ او قلب الغلام

شعلة الافراح من نار ونور

تتلظى بهجة بعد النجاح

بسمة اليوم غدٌ يحفل با م   لعز والاصلاح فعلا وكلام

وفم الدهر لسانٌ ذكر النا م   س بابراهيم في العرش ينام

وبأم خفقة الاخلاص من   قلبها تسري شعوراً وابتسام

لم يمتْ نسر ولا ماتت حما م   مة طهر انما العيش دوام

فمن العليا على ثغر الطيور

ارسل الله ازاهير انشراح

سيد العيد وما العيد سوى   عهد احياء شعور وذمام

انت للعدل نصير عاقل   وعلى الباطل قلب وحسام

انت للدين وللدنيـا معاً   في سما الواجب والحق دعام

و بعون الله في جو الحبور

قد مشي حراً إلى اوج الفلاح



أبيات المعلم حنا يعقوب ـ كفتون

هي الدنيا ومن فيها   تقول الحق من فيها

أصاب العدل مرماهُ   وأعطي القوس باريها

فبولس سيم مطراناً   فهلل كل من فيهـا

كنائس صور مع صيدا   ء فلتهنأ براعيها

إمام العلم والتقوى   فصول الحق يرويها

حكيمٌ عالمٌ لسنٌ   إذ الأسفار يتلوها

خطيب عن منابرهِ   زيادٌ حين يعلوها

سما عقلاً سما أدبا   سما فهماً وتوجيها

جريءٌ في مبادئه   يمحصها ويُبديها

عظاتٌ كلها حكمٌ   لهدي الناس يُلقيها

بألفاظٍ هي الدرر الـ   غوالي في معانيها

رسول الله في اليمنى   عصا موسى فمن تيها

وشق الصخرة الصما   ء واسق الشعب صافيها

فمثلك من رعى ووعى   وحوّل للهدى التيها

فتاجك تحته تاجٌ   كنوز العلم يحويها

فدم يا سيداً عظمت   مواهبه لراجيها

فعظ فينـا وعلمنا   وأفهمنا مراميهـا

وأسمعنـا أناشيداً   لنا تحلو معانيها

وأشرق في سما الكهنو   ت واسطع مع دراريها

خطاب الاستاذ جوزف عزام – ميمس

مولاي سيادة الحبر الجليل

يوم من صميم حياتنا من اعماق الروعة والجمال و الخلود انما هو هذا اليوم الذي به تحلون ديارنا المفعمة غبطة وحبورا بمقدمكم الباهر الرهيب يوم تشع فيه علينا انوار المحبة والايمان والعلم والعرفان منبعثة من اغوار العبقرية والنبوغ والتصوف المتوطنة في شخصكم الفذ فتملأ الارجاء سحراً وهدياً وسلاماً.

اهلا بكم يانهلة الدين القويم والعلم الصحيح مرحباً بالتقى والنزاهة والصراحة يزفها مقام المجمع المقدس هذه الابرشية في شخصكم السامي الحصيف فتشملنا النعمة في العداد. انثروا درر كم علينا اليوم ولطالما اشرأبت اليها المهج طويلا. ابعثوا الحكمة نغما شجيا يهز النفوس ويروي ارجاءها ريّا فيعي سقيمها جمال الخير والحق والصلاح فيرتدّ حيّا قويا.

شاءت الاقدار واستبدت الظروف والمناسبات فحالت دون زيارتنا لكم لمناسبة سيامتكم اسقفاً لابرشيتنا رغم الشوق المستعر في نفوسنا للقيام بهذا الواجب المقدس ولكنكم لما يجول في صدركم من نبيل العواطف وحب التسامح اعرضتم صفحا عما بدر فاتيتم لتفقدهذه الخراف التي لاندري كيف تقابل هذه البادرة الطيبة التي أثرت في اعماق الجميع فاجتذبت منا اليكم القلوب وقد اعربت عن ابلغ درس يقدمه الاحبار في التواضع والنبل وسعة الحلم.

لقد استقينا رواية ماضيكم الناصع المجيد من مصادر الثقة وارباب الفضل في البلاد فاذا بها مثار الاعجاب ومجال التقريظ والاكبار تبعث بنا الامل بمستقبل زاهر سعيد يسوده الاصلاح والطمأنينة والسعادة والسلام والاستقرار. وقرأنا ما كتب عنكم نظما ونثراً فاذا انتم على جانب عظيم من اللاهوت والعلم والمعرفة والوطنية الحقة واسع الاطلاع والتجربة سبرتم اغوار الحياة ومعالمها فاستوعبتم فلسفتها وحكمها.

هنيئا لنا بكم ايها الراعي الحكيم تقودنا الى مروج الخير والسلام والمحبة على نور جوهر الدين والعلم الصحيحين، اجل هنيئاً لنا بكم ايها الراعي الامين بل الرسول المصطفى بولس يعود الى الارض ثانية فنحظى به نحن ابناء هذه الابرشية. واخيراً هنيئا لميمس تستقبلكم اليوم ايها السيد الجليل لاول مرة في ربوعها الحالمة بآمال عهدكم السعيد. فها نحن نفتح الصدور للقياكم الميمون مرحبين بكم اصدق ترحيب

اسماء الخطباء والشعراء الذين لم يتسع هذا الكراس لنشر خطبهم وقصائدهم.

الأستاذ رجا ابو رزق – عين عطا	السيد فرح باسيلا – دير ميماس
الآنسة سميرة ابي سمرة – ابل السقي	السيد جورج ابو جمره : دير ميماس
السيد علي سلامه : صور السيد سليم شماس : صور	السيد يوسف الحاج : الكفير
الدكتور جرجس الجمل : دير ميماس	السيدان ناظم وابراهيم العدس : راشيا الفخار
السيد شكري نكد الحداد : عين حرشه	الاستاذ الياس فتوح : المنصف
الخوري يوسف الجاسوس : راشيا الفخار	السيد بركات عبد النور : أرصون
السيد جميل عرموني : حدث بيروت	السيد جورج الخوري : المحيدثة
السيدان فرح باسيلا وجورج ابوجمرة : دير ميماس	الدكتور وديع الحالي : بكفيا

كلمة الاستاذ اسبريدون العدس

راشيا الفخار

لقد اختارك الروح القدس بواسطة المجمع المقدس مطرانا على هذه الأبرشية ، فكان اختيارك خيراً في حظ هذه الأبرشية التي تتخبط منذ زمن في شتى الأمراض الروحية والزمنية لكي تسعفوها وتعالجوا امرها بما زينكم الله به من اخلاص وتقوى وعلم وجرأة

ان المجمع المقدس بانتخابه سيادتكم عضوا في اعضائه قد اطلع في افق هذه الأبرشية نجماً ينير الطريق امام هذه الرعية المتعثرة في الظلام ويقودها إلى الميناء الأمين ميناء الخلاص كما ظهر النجم للمجوس وقادهم إلى مغارة الخلاص ، والسلام العالمي ، إلى المغارة التي ولد فيها سيد النصرانية العظيم .

اني ارحب بسيادتكم ترحيباً حاراً راجيا ان تمدوا يمينكم وتباركوا هذا الشعب الذي جاء يلتف حول سيادتكم بروح المحبة والطاعة فيؤلف وحدة متماسكة تعمل للاصلاح والعمران والتضحية في سبيل هذه البقعة .



كلمة السيد الياس حداد - نيحا الشوف

سيدي الحبر الجليل

في غمرة الألم العميق ، وهدأة الوحشة الجارفة ، بل في فكرة الكيان ، وخريف الأماني هبطت البشرى الخضراء ، وصفقت السلوى المؤنسة ، بل واخضرت امانينا : تلك هي وداعنا المؤلم لسيادة راعينا النبيل سيادة أبو رجيلي وهذه هي استقبالنا لسيادتكم .

قال لي بعضهم من رفاق واصدقاء : نغبطكم على مطرانكم الجديد فانه مطران العرب له من ماضيه الوطني الابي ما يجعلنا نتبرك به مثلما تتبركون ، ومن رأيه السديد وجرأته المثلى وثقافته العالية ومنطقه الصحيح ، ومثالية نفسيته ، ما يجعله مثاليا وملجأ ليس لكم وحدكم فهو لجميع الطوائف اللبنانية فكان قولهم مفخرة لنا بشخص سيادتكم وكان جهادكم وساما من النور يشع على جبين كل فرد من أبناء رعيتكم .

وهذا ليس بغريب فهذه الطائفة وبفخر وجرأة أقول كانت وما تزال السباقة في ميادين الجهاد الصحيح فعطر أقمارها كان شذيا ويتناول جميع أبناء الشرق .

اننا من عمق أعماق قلوبنا نتمنى لسيادتكم في هذه الأبرشية عهداً مجيداً وأياما سعيدة وان يكون هذا المركز في أيامكم نقطة انطلاق اشعاع فكري خيري وطني قوي .

عاطفة

السهل هلل والجبل
والبشر في لبنان حل
والفضل رحب بالمدى
والدين بالراعي الاجل
والبؤس ولى هاربا
والمجد بالسعد اكتمل
بسيامة الحبر الذي
هو في الوداعة كالحمل
فببولس من شخصه
للعلم والتقوى يجل
وببولس من علمه
يرضي الطوائف والملل
وببولس من حبه
لبنيه يقرن بالعمل
نعمت هدىً أوطاننا
وتسربلت أغلى الحلل
وتموجت أرجاؤنا
فرحاً لقائدها البطل

هو قائد في دينه
والعزم بالدين اشتعل

علمت شعبك ما الوفا
وهدمت اركان الزلل
ضحيت نفسك باسطاً
للدهر آيات الجذل
وحملت عبئاً مثقلا
وظننت نجمك قد افل
فإذا بـه متألق
أبهى وأبهج من زحل
وأنار أفقاً واسعاً
لولاه بالبؤس اكتحل

يا ساكنا بقلوبنا
يرعاك ربك والمقل
ان المروءة تصطفيك —
فهب للعمل الجلل

واعمل بما أوتيت من
حزم ولاتخش الملل
لمت بدار كم التقى
وبجود كم ضرب المثل
اطلق عظاتك بلسما
يشف البلاد من العلل
حققت حكمة قائل
من سار في درب وصل
فرحت قلوب المؤمنين —
وقد رأت مجداً أطل
فارفع دعائم موطن
بدأ الحياة مذ استقل
واملأ فضا المجد الفسيح —
فضائلا أخت العسل
وانهض بشعبك أنه
يهوى وراعيه العمل

فانهض به للخير للاحسان
للدين الاجل
اذ تنحني متبركا
ممن بحكمته عدل
ندعو بطول بقائه
ودوام عزٍّ لا يمل

صيدا وصور تهيئان —
لكفك اليمنى القبل
فيرى الجميع بسناء كم
كالارز في رأس الجبل
فاهنأ وشعبك واسلما
متفاهمين الى الازل

شعاده برباري

ابناء بتعبورة في بوسطن

يحتفلون بانتخاب ابن بلدهم المطران بولس

كان مساء احد الشعانين مساء باهراً في قاعة جمعية الاتحاد البتعبوري في مدينة بوسطن وقد اضاف إلى بهجة العيد رونقاً وجمالا اجتماع أبناء بتعبورة رجالا ونساء كباراً وصغاراً يعايدون بعضهم بالعيد ويهنئون انفسهم بانتخاب نسيبهم وابن بلدتهم المطران المنتخب بولس الخوري على ابرشية صور وصيدا فكانت ليلة لم يسبق لها مثيل في تاريخ هذه الجمعية الموقرة حيث صدحت الموسيقي الشرقية والغربية بالالحان العذبة ودار الرقص الجميل من السيدات والسادة والشبان والاوانس وكان للخطابة باللغتين العربية والانكليزية مجال واسع . وقد افتتح الحفلة رئيس الجمعية السيد نجيب جرجس موسى بخطاب ممتع جاء به على تاريخ المطران المنتخب وذكر أيام التلمذة معه في مدرسة البلمند الاكليريكية وعن صفاته ومزاياه وحسن سلوكه بين أساتذته ورفاقه في التلمذة

وتكلم أيضاً السيد جبر نخله الخوري ابن عم المطران المنتخب واحد كبار تجارنا في هذه المدينة الذي قدم للجمهور الكبير كل مالزم من أكل وشرب وموسيقى على حسابه وشكر الجمهور على هذه الحفلة الشرفية لابن عمه ونسيبهم وختمت الحفلة بكلمة وجيزة من شقيق المطران المنتخب الدكتور نسيم خوري باللغتين العربية والانكليزية حيث عرف الناشئة

انشودة غنائية

انشدها لسيادته حنا ايوب السيقلي في كفر مشكي

هل البدر وزدنا سرور	بتشريف مطران صيدا وصور
رشولو عا الدرب زهور	عَلَى قدومو فاض النور
الله يديمك سيدنا	ما في منك بالمعمور
تلطف وارفع يمينك	باركني وبارك الجمهور

الجديدة إلى بلدتهم بتعبورة التي يفتخر بها دائما وبشعبها الذين هم مثال المحبة والاتحاد في هذه البلاد وفي كل بلاد

واستمرت الحفلة إلى ساعة متأخرة من الليل حيث انفرط عقد الجمهور وعلى السنة الجميع الدعاء بحفظ حياة المطران الجديد بولس الخوري

(مرآة الغرب)

اسماء الذين هنأوا سيادة المطران

بالبرقيات والرسائل

البرقيات

الياس بك صقر	بتعبوره
السيد حنا موسى	كفرحلدا
اميل بك بشير	دوما
السيد ميشال خير	طرابلس
الشيخ فؤاد العازار	أميون
الاستاذ سليم غنطوس	طرابلس
الدكتور حنا غنطوس	طرابلس
الاستاذ فريد زريق	〃
الخوري غفرئيل اسطفان	〃
السيد قسطنطين دمستاني	〃
المحامي ايلي نور	بيروت
السيد اسبر شقير	الشويفات
السيد فؤاد معلوف	طرابلس
السيد نجيب متري	حامات
جورج بك شقير	الشويفات

السيد خريستو نبتي	البترون
السيد حنا سابا	الكفور
سيادة المطران نيفون	الارجنتين
قدس الارشمندريت ابو الروس	〃
قدس الارشديا كون صليبي	〃
الخوري ابراهيم الدمعة	انفة
السيد مراد قربان	ضهور الشوير
الجمعية البتعبورية	بوسطن ماس
السيدة نجيبه موسى	بوسطن ماس
جمعية التعاون النسائي	راشيا الوادي
الامير ميشال لطف الله	القاهرة
سيادة المطران اغناطيوس:	البرازيل
قدس الارشمندريت شامية:	البرازيل

السادة

آل محفوظ آل عزام آل خوري

موسى حداد	البرازيل
السادة فتوح اخوان	نيويورك

السيد موسى حاماتي	بوسطن ماس
ابناء بتعبوره	المكسيك
الخوري زخريا زخريا	المكسيك
حنا بك مالك	دمشق
سيادة المطران ثيوذوسيوس	طرابلس
سيادة المطران الكسندروس	حمص
الاب أثناسيوس سكاف	معلولا
السيد نسيم قديسي	برمانا
الاكسرخوس جرجس المعلوف	دوما
المحامي سامي ضاهر	أميون
السيد أحمد العريسي	بيروت
المحامي موريس نصر	طرابلس
السيد ميشال نصر	طرابلس
الخوري غفرئيل صيقلي	صيدا
عبد الله بك تامر	أنفه
الاستاذ ميشال رموز	دمشق
السادة نقولا وجان سركيس	بيروت
الحاجات مارينا الصيفي	صيدنايا
وتقلا زغيب	〃

الدركي جليل سويد	بعلبك
قدس الخوري مخايل	اللاذقية
السيد جبرائيل ابو مراد	دمشق
الاستاذ البرت ريحاني	بيروت
السيد الياس حايك	بيروت
الاستاذ حنا بيطار	بيروت
الحاجة سيده حيدر	صيدنايا
الحاجات هيلانه خوري	صيدنايا
ومارينا حبور	〃
السيد جورج موسى	طرابلس
السيد أسد نصار	حمص
الارشمندريت غبريل دميان	اللاذقية
السيد جبران سرسق	بيروت
السيد اسكندر نصار	أميون
النائب جوزيف طعمه سكاف	زحله
الاستاذ ناصيف المعلولي	راشيا
الاستاذ جورج سعيد	عاليه
سيادة المطران تريفن	اللاذقيه
الاكسرخوس الياس الشماس	أميون

جورج خوري	كفر حلدا
الاستاذ اسكندر جنادري	حلب
السيد كامل السبع	الشويفات
السيد جبرائيل ابو يعقوب	دوما
الخوري مخايل رزق وعموم الطائفة	الكفير
السيدة لميا غنطوس	أميون
الارشمندريت باسيليوس قسيس	صيدا
جرجس حنا انطون	كفور العربي
حنا عبد المسيح	الكفور
عبود موسى	« «
الخوري عيسى أسعد	حمص
توفيق اسكندر عرموني	فرن الشباك
حليم نقولا حنا	بيروت
الدكتور سمعان قطريب	بترومين
رزق الله الحمصي	فرن الشباك
نجيب سليم أبو رجيلي	بيروت
النقيب جان خلف	سوق الغرب
الاستاذ سليم عفيش	ضهور الشوير
السيد ميشال مسابكي	شتوره
السيد شفيق حنا	الشويفات
السيد كليم ديب	أميون
الدكتور ميشال جباره	مرجعيون
الارشمندريت داود المعلوف	دوما
السيد ميشال لطف الله ملكي	بيروت
السيد شفيق غنطوس	أميون
السيد وديع الخوري مقبل	اسكندرية
البرتو سنجلوس يوركي ابيض	حلب
السيد كالبا كيس	حلب
الارشمندريت باسيليوس سماحة	موسكو
السيد اسكندر اوضه باشي	المنصورة
الصيدلي انطونيوس سلوم	بوسطن ماس
السيد ميشال ابو سمرا	بيروت
السيد فايز كرياكوس	بيروت

رسائل التهاني

الشيخ شفيق العازار	بوسطن ماس
السيد الياس خوري	حامات
الدكتور موسى جلبوط	طرابلس
جورج قربان	الشوير
عائلة الخال	بيروت

تابع رسائل التهاني

توفيق حداد	باتر
جورج شاهين	كفتون
قسطنطين بولس	بيروت
السيدة زهية أيوب	بيروت
اسكندر ناصيف	بتعبوره
الارشمندريت ثيوذوسي مطلق	بتغرين
السيدة كاترين داغر	بيروت
الاكسرخوس يوسف الجمل	حدث بيروت
الشيخ ابراهيم المنذر	بكفيا
السيد سليم غنطوس	أميون
الاب يوسف نخله	دير المخلص
السيد حبيب كومين	اللاذقية
الخوري طانيوس ابو فرح	بسكنتا
جوزيف عواد	القاهرة
الخوري جرجس ابي فارس	المنصف
الاستاذ وديع ديب	بيروت
سمعان صليبا رئيس الجمعية الخيرية	شربين
الاستاذ بولس اسحق ابي عبد الله	جدايل
الاستاذ قسطنطين شاهين	طرابلس
السيد نظمي نصر الله	بيروت
الاستاذ رياض معلوف	زحلة
الخوري حنا مفرج	بشمزين
السيد جورج سركيس	بيروت
السيد جورج خليل	الشبانية
السيد جورج جنادري	القاهرة
المحامي جورج فرح	القاهرة
الايكونوموس مخايل الطرنب	ابل السقي
السيد انطون غزال	دمشق
الخوري نقولا خوري	وادي شحرور
الخوري جرجس ابي فاضل	كفرحزير
الخوري حنا بدين	عرنة
الاستاذ شفيق زنقل	المنصف

الدكتور توفيق هاشم اسكندرية
الارشمندريت يوسف عقل بيت مري
السيد بكري بركات بيروت
السيد اسعد نعمه بشمزين
الارشمندريت يوئيل الشماس البترون
الحاجة ماريا المعلوف نيويورك
المتقدم في الكهنة الياس نادر نيويورك
السيد فريد الحصان نيويورك
الخوري ايليا ابي كرم البرازيل
الارشمندريت ايصائيا عبود البرازيل
الاستاذ رشيد أبو كسم البرازيل
السيد نقولا بدين البرازيل
السيد مخايل بشاره 〃 〃
السيد فضلو الحوراني منشستر
خليل بك الخوري طرابلس الغرب
الدكتور حنا القسوس عمان
سيادة المطران ملاتيوس قطيني بيروت
الاستاذ فريد قربه القاهرة
الاستاذ نقولا عرقجي القاهرة
السيد سامي انطاكي القاهرة
السيد باسيل بيطار تل كلخ
الاستاذ وديع حنا بيروت

الاستاذ ابراهيم شقير نيويورك
الجمعية الحميدثية نيويورك
السيد نجيب زياده بيروت
الاستاذ الكسي اللاذقاني بيروت
الاستاذ فارس سعد رأس المتن
بدري بك طليع الدامور
الاستاذ عبد الهادي الشلق طرابلس
الاستاذ علي الشلق حمص
جان بك أيوب بيروت
جورج كونستانتينيذيس بيروت
الاستاذ يوسف كامل وادي شحرور
الدكتور نجيب ساعاتي الاسكندرية
سمعان نخله الخوري البرازيل
حبيب شاهين البرازيل
الارشمندريت سلبسترس عيسى شيخان
الخوري طانيوس ابوفرح بسكنتا
الاكسرخوس جرجي حيدر اوستراليا
السيد يوسف بوسعدا المكسيك
السيد معوض ناصيف المكسيك
السيد نجيب يزبك المكسيك
السيد الياس اسكندر البرازيل
السيدة مسوك خوري شاهين البرازيل